

ملخص

د. مختار مصطفى

ثقافة اسلامية



بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين
واجب الفصل الأول: التعريف بالثقافة عامة والثقافة الإسلامية خاصة

س: أكمل الفراغ فيما يلي:

1- كلمة "الثقافة" مشتقة لغة من **الفعل** الثلاثي "تقف" بكسر القاف و ضمها:

أولاً: معانيها أو دلالتها الحسية أو الحقيقية:

= إدراك الشيء والحصول عليه.

= تقويم المعوج وتسويته.

= اللعب بالسلاح.

ثانياً: معانيها أو دلالتها المعنوية أو المجازية:

= الحذق والفطنة.

= سرعة التعلم والفهم.

= تنمية الفكر والموهبة.

= ضبط المعرفة وإدراك العلوم.

= التأديب والتهذيب.

2- عرف المسلمون الثقافة واستعملوها منذ القدم بمعناها **اللغوي** ، بينما لم تكن الثقافة بمعناها **الاصطلاحي** مستخدمة في أدبيات المسلمين ويومياتهم قديماً.

3- لقد تجاوزت تعريفات الثقافة اصطلاحاً عند الباحثين المسلمين والغربيين **المائة** تعريف، وإن من الصعب إيجاد تعريف متفق عليه لمصطلح "ثقافة" بين العلماء بسبب:

(1) اختلاف تخصص واهتمامات المعرف.

(2) اختلاف المدارس والاتجاهات الكبرى.

(3) اختلاف مصادر التزويد.

4- يرى مالك بن نبي أن المدرسة الفكرية الإسلامية ترى "الثقافة" انعكاساً لفلسفة **الفرد** و **المجتمع** معاً، بينما المدرسة الفكرية الرأسمالية تفسر "الثقافة" على أنها انعكاس لفلسفة **الفرد**، أما المدرسة الفكرية الاشتراكية فإنها تفسر "الثقافة" على أنها انعكاس لفلسفة **المجتمع**.

5- يعتبر تعريف **ادوارد تايلور** من أقدم التعريفات الاصطلاحية لثقافة، وقد ظهر في أواخر القرن التاسع عشر في كتابه **الثقافة البدائية**، أما العلماء العرب والمسلمون فقد نقلوا مصطلح ثقافة من الغرب من خلال نقل وترجمة الأعمال والمؤلفات في الدراسات الإنسانية عن اللغات الأجنبية، وتتصف غالبية التعاريف التي وضعها العلماء العرب والمسلمون المعاصرون لمصطلح "الثقافة" بمفهومه العام بأنها متأثرة بالتعاريف الغربية بشكل كبير، فأغلبها كان نقلاً **حرفياً** لتعاريف وضعها غربيون مع بعض التصرف.

6- يرى الدكتور **عدنان زرزور** أن الثقافة نظرية في **السلوك** أكثر من أن تكون نظرية في **المعرفة**.

7- التعريف الشائع للثقافة هو: **الأخذ من كل علم بطرف**، ويعني: أن يلم الفرد بشيء **يسير** من المعارف والعلوم والفنون حتى يكون **مثقفاً**، وبعبارة أخرى: أن يتعلم الفرد شيئاً عن كل شيء ليكون **مثقفاً**، أما ليكون الفرد عالماً فعليه أن يتعلم **كل شيء عن شيء واحد**.

8- " الفهم العام للحياة بشئونها المختلفة من منظور إسلامي " يعتبر من تعريفات الثقافة الإسلامية التي اتجهت نحو التركيز على **الجانب المعرفي** عن الإسلام.

9- من تعريفات الثقافة الإسلامية التي اتجهت نحو التركيز على **الجانب التطبيقي** عن الإسلام التعريف التالي: **معرفة عملية مكتسبة تنطوي على جانب معياري تتجلى في سلوك الإنسان الواعي في تعامله في الحياة الاجتماعية مع الوجود** وهو تعريف الدكتور عزمي السيد، وهناك تعريف آخر للدكتور صالح الهندي وهو: **طريقة الحياة التي يعيشها المسلمون في جميع مجالات الحياة وفقاً لوجهة نظر الإسلام وتصوراته**.

10- " التحديات والمذاهب الهدامة التي تواجه الثقافة الإسلامية " و " النظم الإسلامية " و " القضايا العلمية والثقافية والمشكلات المعاصرة " كلها تعتبر **الموضوعات** الرئيسية لمقرر الثقافة الإسلامية.

11- **الطرح الجامعي** لمقرر الثقافة الإسلامية يجب ان يمتاز بعدة أمور منها:

(1) مباحثه الجديدة وموضوعاته الخاصة.

(2) توافقه لجميع التخصصات الجامعية.

(3) كونه أكثر تشويقاً للطلبة، وأقرب إلى ميولهم واهتماماتهم.

(4) توافقه مع واقع الطلبة من الغزو الفكري والتحديات والمستجدات.

12- إن لمادة الثقافة الإسلامية أهدافاً تريد أن تحققها في الدارسين لها، ومن هذه الأهداف:

(1) دعوة الطالب لفهم الإسلام الفهم الواعي الصحيح البعيد عن اللبس والغموض والغلط.

(2) غرس الإسلام السلوكي لدى الطالب في جميع مجالات الحياة المختلفة. اعرف بقيئة الأهداف من الكتاب.

13- من معاني الدين لغة: = الملك = الخضوع = المذهب = الاستعلاء = الخضوع = الاعتقاد = الجزاء = الطاعة = الاستسلام.

- 14- الدين اصطلاحاً هو:** مجموعة القواعد والضوابط والتشريعات الربانية التي تنظم علاقة الفرد بخالقه ونفسه ومحيطه، وقد دلت التعاريف التي أوردها المقرر للدين على أمور منها:
- (1) تظهر ثمرة الدين في الدنيا والآخرة.
- (2) لا يجوز إكراه الناس على الدخول في الدين.
- (3) الدين مصدره رباني لا بشري.
- (4) للعقل دور أساسي في عملية التدين.
- 15- أطلق القرآن الكريم على الدين عدة إطلاقاً، فقد أطلق القرآن على عقيدة الكفار الوثنية ديناً، ومثال ذلك قوله تعالى: "لكم دينكم"، كما أطلق القرآن على ما كان يعبده اليهود والنصارى ديناً، ومثال ذلك قوله تعالى: "إن الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعاً لست منهم في شيء"، كما أطلق القرآن على الإسلام ديناً، ومثال ذلك قوله تعالى: "اليوم أكملت لكم دينكم".**
- 16- الدين أعم من:** = الإسلام و= الملة و= الشريعة و= المذهب.
- 17- لو أردنا أن نمثل للعلاقة بين كل من:** الدين والثقافة والحضارة، كأجزاء لشجرة، لقلنا: الدين الجذور، والثقافة الأغصان، والحضارة: الثمار.
- 18- العلاقة بين الدين والثقافة هي:**
- (1) الدين مقوم رئيس من مقومات الثقافة، أي هو حامل و ناقل لها.
- (2) الدين مصدر و أساس و صانع و منبع للثقافة.
- (3) الدين مهيمن على الثقافة.
- (4) الثقافة بدورها تطبيق أو تجسيد للدين في الواقع.
- 19- بعبارة أخرى نستطيع القول:** الدين هو النص الرباني، أو خطاب الله، والفكر هو: ما فهمه العلماء المجتهدون من هذا النص من معارف، وتصورات والثقافة هي: فهم هذا النص (فكر) + تطبيق هذا الفهم في واقع الحياة الإنسانية. والخلاصة أن هذه المصطلحات ليس معناها واحداً أو مترادفاً، لكن بينها علاقة وثيقة، فالدين ليس هو الفكر ولا هو الثقافة.
- 20- الحضارة لغة مشتقة من الفعل حضر بمعنى شهد، وقد اختلف المفكرون والباحثون في تعريف الحضارة اصطلاحاً، وقد رجح المقرر الرأي القائل أن الحضارة هي:**

- (1) جانب معنوي أي ثقافة، ويشتمل على:** = قيم = أفكار = تقاليد وأعراف = النظم = عقائد = أخلاق = العلوم.
- (2) جانب مادي أي مدنية، ويشتمل على:** = المخترعات = الفنون الإسلامية = تصميم الملابس = الأدوات والوسائل الحياتية.
- 21- وعليه تكون الحضارة أعم من كل من:** الثقافة و المدنية، وقد عرف العلماء الحضارة الإسلامية بناء على ذلك بالتعريف التالي: المنجزات المادية والمعنوية التي أبدعها العلماء المسلمون، والخلاصة أن الثقافة بما هي جانب معنوي للحضارة تشكل الأساس أو القاعدة أو الركيزة الذي تقوم عليه الحضارة، ولذلك فالثقافة مرحلة تسبق ظهور الحضارة.
- 22- المدنية لغة هي:** سكنى المدن و بنائها و التخلق بأخلاق أهلها واصطلاحاً هي: الأشكال المادية المحسوسة التي يصنعها الإنسان ويستعملها في شؤون الحياة المختلفة، وهي قسمان:
- (1) مدنية عامة: وتتصف بـ العموم والعالمية وتقبل الانتشار بين الأمم وهي تشبه في ذلك العلم ومن أمثلتها: السيارات، وحكم الإسلام فيها هو: يجوز أخذها بدون قيد؛ لأنها لا تجسد فكراً مخالفاً للإسلام.
- (2) مدنية خاصة: وهي تختص بـ أمة دون غيرها، ولا تقبل الانتشار بين الأمم، وهي تشبه في ذلك الثقافة ومن أمثلتها: مجوهرات تحمل الصليب، وحكم الإسلام فيها: لا يجوز أخذها؛ لأنها تجسد فكراً مخالفاً للإسلام.
- 23- المدنية تجسيد مادي للثقافة، ولذلك نقول:** المدنية تمثل الوجه المادي للثقافة، وعليه فإن الثقافة مهيمنة على المدنية وحاكمة لها، ونعبر عن ذلك بقولنا: الثقافة أعم من المدنية.
- 24- العلم لغة مشتق من:** علم و أعلم ومعنى العلم لغة: اليقين و المعرفة و الإخبار، واصطلاحاً هو: الاعتقاد الجازم المطابق للواقع، وهو أيضاً: الدراسة الموضوعية للظواهر الواقعية وما يترتب على ذلك من بناء للمعرفة، ويطلق العلم حديثاً على العلوم التي تحتاج إلى: تجربة ومشاهدة واختبار، وهي العلوم الطبيعية.
- 25- العلوم الطبيعية تنقسم إلى قسمين هما:**
- (1) أساسية مثل: الكيمياء و الفلك و الرياضيات و الحيوان.
- (2) تطبيقية مثل: الطب و الهندسة و الزراعة.
- 26- العلم والثقافة يشتركان في المعنى اللغوي لكل منهما وهو:** المعرفة، ويختلفان في المعنى الاصطلاحي و المضمون إذ يطلق على العلم: المعرفة العلمية، ويطلق على الثقافة: المعرفة الثقافية، ومن الفروق بينهما:
- (1) طريقة الحصول: فالعلم نحصل عليه من التجربة والملاحظة والاستنتاج، أما الثقافة فنحصل عليها من التلقي والإخبار والاستنباط.
- (2) العموم والخصوص: فالعلم عام لا يختص بأمة بعينها يقبل الانتشار بين الأمم، أما الثقافة فتختص بأمة معينة، ولا تقبل الانتشار بين الأمم.
- (3) الحقيقة: فالعلم ينتج: أشياء مادية كالأدوات، أما الثقافة فتنتج: سلوكاً وعلاقات.
- (4) الوظيفة: فالعلم وظيفة العلماء والباحثين أما الثقافة فهي وظيفة المفكرين ورجال الدول.

(5) معرفيا وعمليا: فالعلم معرفي أكثر منه عملي، أما الثقافة فتشتمل على: العلم والفكر و العمل والسلوك معا، ولذلك نقول: الثقافة أعم من العلم.

27- التربية الإسلامية: لغة تعني: زاد ونما ونشأ و ترعرع و أصلح و رعى، واصطلاحا هي: بناء شخصية الإنسان في جميع جوانبها الجسمية والعقلية المعرفية و العاطفية الانفعالية والاجتماعية السلوكية وفق الإسلام، وعلاقتها بالثقافة علاقة عضوية فكل منهما عملية اجتماعية أساسية في حياة الفرد والمجتمع، وفي المنظور الإسلامي:

(1) تعتبر الثقافة أساسا هاما من أسس التربية، ومعنى ذلك أن الثقافة تعد الوعاء التربوي العام.
(2) الثقافة أعم من التربية و التعليم، فالتعليم يكون العقلية الثقافية، والتربية تكون بالتنمية والتوجيه السلوك الثقافي، وبذلك تعتبر التربية والتعليم أداتي تنفيذ أو نشر الثقافة الإسلامية.

28- يرى رجال التربية الحديثة في علاقة التربية بالثقافة أن التربية أعم من الثقافة، ومنهم من يرى أن الثقافة مرادفة للتربية.

29- الفكر لغة: فكر ومعناه: تأمل، والفكر الإسلامي هو: كل ما أنتجه المسلمون في ظل الإسلام من المعارف والتصورات.

30- المعارف أو العلوم التي أبدعها الفكر الإسلامي هي:

(1) العلوم الشرعية وتسمى بـ علوم المقاصد والغايات.

(2) العلوم اللغوية، وتسمى بـ علوم الوسائل والأدوات.

(3) العلوم الإنسانية والاجتماعية.

(4) العلوم الطبيعية.

31- مقرر الثقافة الإسلامية أكثر شيوعا وأولى تدريسا من مقرر الفكر الإسلامي في الجامعات، كونه أوضح في الدلالة منه، للأسباب التالية:

(1) مصطلح الثقافة أوسع وأعمق، لدلالاته السلوكية والتطبيقية.

(2) كلمة الفكر تومي أو تشير أو تنسب لـ المفكرين، في حين أن الثقافة تشير إلى جملة من الحقائق الخارجة عن إطار الفكر الإسلامي.

(3) الثقافة الإسلامية تمثل نظرة تركيبية شمولية عن الإسلام.

32- العلاقة بين الثقافة الإسلامية والفكر الإسلامي علاقة وثيقة جدا، فهما مصطلحان متداخلان، فالفكر الإسلامي أحد مصادر الثقافة الإسلامية، والثقافة الإسلامية بدورها أعم من الفكر الإسلامي.

33- مقرر الثقافة الإسلامية أكثر شيوعا وأولى تدريسا من أي مقرر آخر في الجامعات الإسلامية.

34- من الثمار المشتركة بين المسميات المقاربة لمصطلح الثقافة الإسلامية:

(1) تحديد المصطلحات وضبط المفاهيم.

(2) تحديد موقفنا من الثقافات الغربية وحضارتها ومدنيتها وعلومها.

(3) إدراك تميز الثقافة والحضارة والفكر والتربية الإسلامية عن غيرها.

35- مصطلحا الثقافة والتربية يهدفان إلى العمل والسلوك والتطبيق، و العلم في مفهوم الإسلام يوظف في إطار الأخلاق لا في إطار الخراب والإبادة، كما أن العلم في الإسلام أيضا مفتاح لـ السنن الكونية، وليس تحديا لـ الغيب أو خروجا عن قضاء الله وقدره وإرادته.

36- يمكن تقسيم المصطلحات الواردة في هذا الفصل إلى قسمين:

الأول: مصطلحات تقوم على الخصوص والمحلية، وهي المصطلحات التي تختص بأمة بعينها دون غيرها ولا تقبل الانتشار بين الأمم، وهي:

الدين و الثقافة و الحضارة و التربية و الفكر و المدنية الخاصة.

الثاني: مصطلحات تقوم على العموم والعالمية، وهي المصطلحات التي لا تختص بأمة دون غيرها، وتقبل الانتشار بين الأمم، وهي: العلم و المدنية العامة.

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين
واجب الفصل الثاني: مصادر الثقافة الإسلامية وروافدها

س: أكمل الفراغ فيما يلي:

1- إن المصدر الرئيس لثقافتنا الإسلامية هو: **الدين الإسلامي**، أي: القرآن والسنة أو الوحي، وبهذا تتميز ثقافتنا عن بقية الثقافات الأخرى التي مصدرها **الإنسان**.

2- القرآن لغة مختلف فيه: فمن قائل أنه مجرد علم يدل على كلام الله المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم، ومن قائل أنه: **مشتق**، والقول الثاني هو الراجح، ثم اختلف أصحاب القول الثاني في أصل الاشتقاق : فمنهم من قال: أنه مشتق من **قرن** بمعنى الضم، ومنهم من قال أنه مشتق من قرأ، بمعنى: **تلا و جمع**، والقول الثاني هو الراجح.

3- القرآن اصطلاحاً هو: كلام الله (قيد خرجت به: **الأحاديث النبوية**)، المنزل (قيد خرج به **كلام الله غير المنزل**) فكلام الله كثير لا يقتصر على القرآن فقط، على محمد صلى الله عليه وسلم (قيد خرجت به: **الكتب السماوية السابقة كالطوراة والإنجيل**)، المعجز، المتعبد بتلاوته (قيد خرج به: **= الأحاديث القدسية**، = القرآن المنسوخ تلاوة = **القراءات التفسيرية**)، المكتوب في المصاحف، المنقول بالتواتر (قيد خرجت به **القراءات الشاذة**)، فالقرآن كله قطعي الثبوت.

4- الاسم المشهور لكتاب الله هو **القرآن**، ومن أكثر أسماء القرآن الكريم ذكراً اسمان هما: **= القرآن و = الكتاب**، وأشار الله بالأول إلى وسيلة حفظه وجمعه في **الصدور** وأشار بالثاني إلى وسيلة حفظه وجمعه في **السطور**، وسمى الله القرآن فرقاناً لأنه يفرق بين **الحق والباطل**، وسماه ذكراً لما فيه من **التذكير**، ومن معاني الذكر أيضاً **الشرف**، قال تعالى: " وإنه لذكر لك ولقومك "، ويعد خلطاً بين التسمية والوصف أن يقال إن من أسماء القرآن: **التنزيل، والعزیز، و المجید**.

5- للقرآن نزولان:

(1) نزوله كله جملة واحدة من اللوح المحفوظ إلى بيت العزة في السماء الدنيا في ليلة **القدر** من شهر **رمضان**.
(2) وفي ذات الليلة ابتدأ نزوله منجماً على قلب رسول الله صلى الله عليه وسلم واستمر نزوله هذا مدة **ثلاث وعشرين سنة**.
6- كان أول ما نزل من القرآن على الرأي الراجح هو **أول خمس آيات من سورة العلق**، وآخر ما نزل من القرآن على الرأي الراجح هو قوله تعالى: **" واتقوا يوماً ترجعون فيه إلى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون "**.

7- في حين أن الكتب السماوية السابقة نزلت جملة واحدة، فإن القرآن نزل منجماً، و من حكم نزول القرآن الكريم منجماً:

(1) **تثبيت فؤاد النبي صلى الله عليه وسلم** وصحابته، نظراً لما كان النبي صلى الله عليه وسلم يلاقيه من أذى المشركين واتهامهم له بالكذب والجنون والكهانة، قال تعالى: " فاصبر كما صبر أولوا العزم من الرسل ".
(2) **التلطف بالنبي صلى الله عليه وسلم** عند نزول القرآن على قلبه المرهف؛ لأن القرآن له هبة وجلال وروعة، قال تعالى: **" لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعاً متصدعاً من خشية الله "**.

(3) **تيسير حفظه وفهمه على الناس**، قال تعالى: **" وقرآنا فرقناه لتقرأه على الناس على مكث ونزلناه تنزيلاً "**، والمقصود بـ " مكث " **التمهل**.
(4) **التحدي والإعجاز**: فلو نزل القرآن الكريم كله دفعة واحدة فعندئذ سيقول الذين كفروا: لا طاقة لنا أن نأتي بهذا القرآن جميعه.
(5) **الدلالة القاطعة أن القرآن من عند الله**.

(6) **التدرج في التشريع**، ومثاله: مسألة تحريم الخمر التي مرت بأربعة مراحل:
الأولى: **المسكر ليس رزقاً حسناً**، وأفاده قوله تعالى: **" ومن ثمرات النخيل والأعناب تتخذون منه سكراً ورزقاً حسناً "**.
الثانية: **أضرار الخمر الصحية تفوق منافعها التجارية**، وأفاده قوله تعالى: **" وإثمهما أكبر من نفعهما "**.
الثالثة: **حرمتهما وقت الصلاة**، وأفاده قوله تعالى: **" يا أيها الذين ءامنوا لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون "**.
الرابعة: **التحريم مطلقاً**، وأفاده قوله تعالى: **" يا أيها الذين ءامنوا إنما الخمر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون "**.
8- **القرآن المكي**: هو القرآن الذي نزل قبل الهجرة، أما **القرآن المدني**: فهو الذي نزل بعد الهجرة، وعليه يكون معيار التفرقة معياراً زمانياً، وتتمثل أهمية تحديد القرآن المكي من المدني في:

(1) **معرفة المتقدم والمتأخر** من النصوص، وكذلك معرفة **الناسخ والمنسوخ**، والعام والخاص من الآيات، بغرض **الترجيح**.

(2) **معرفة الأسلوب الأمثل في الدعوة** بغرض مخاطبة الناس بحكمة.

9- من ضوابط القرآن المكي: كل سورة فيها:

= سجدة.

= لفظ " كلا " .

= يأيها الناس.

= قصص الأنبياء والأمم الغابرة.

= قصة آدم.

= حروف التهجي في أولها.

10- من ضوابط القرآن المدني: كل سورة فيها:

= فريضة أو حد.

= ذكر للجهاد.

= ذكر للمنافقين.

= يأيها الذين ءامنوا.

11- من خصائص القرآن المكي:

= قصر الآيات و السور وإيجازها وقوة الألفاظ.

= الدعوة إلى أصول الإيمان = الدعوة إلى التمسك بالأخلاق

= مجادلة المشركين.

= كثرة القسم.

12- من خصائص القرآن المدني:

= طول الآيات و السور.

= تفصيل الأحكام والتشريعات.

= مخاطبة أهل الكتاب.

= الكشف عن سلوك المنافقين.

13- جمع القرآن في عهد النبي صلى الله عليه وسلم بطريقتين:

(1) **الحفظ في الصدور**، فانه قد تكفل لرسوله بأن يجمعه له في صدره، وكان جبريل يعارضه (يدارسه) القرآن كل عام في رمضان **مرة واحدة**، فلما كان العام الذي توفي فيه عارضه جبريل القرآن **مرتين**، وأيضا حفظه عديد الصحابة.

(2) **الحفظ في السطور**، حيث اتخذ النبي صلى الله عليه وسلم كتابة يكتبون القرآن فور نزوله، ومنهم **الخلفاء الأربعة الراشدون**، ومنهم أيضا **زيد بن ثابت**، فالقرآن كان كله مكتوبا في عهد النبي صلى الله عليه وسلم، لكن في **صحف متفرقة** في أيدي الكتبة لا في مصحف واحد.

14- يعد أبا بكر الصديق أول من جمع القرآن كتابة في **صحف مجتمعة**، وكان **مرتب الآيات**، وحصل ذلك في السنة **الثانية عشرة** للهجرة، ثم قام عثمان في عهده في السنة **الخامسة والعشرين** للهجرة بنسخ مصحف أبي بكر في **سبع** نسخ وأرسلها إلى الأقطار الإسلامية، وأمر عثمان بـ **إحراق** كل المصاحف الفردية الأخرى.

15- صاحب فكرة جمع القرآن في عهد أبي بكر الصديق هو **عمر بن الخطاب**، والباعث على جمع إبي بكر للقرآن هو: الخشية من ضياع القرآن نتيجة اشتداد القتال **بقرآن وحفظته** في مواطن القتال، أما صاحب فكرة جمعه في عهد عثمان فهو الصحابي **حذيفة بن اليمان**، وكان باعث عثمان على جمعه: **اختلاف المسلمين في قراءة القرآن الكريم**.

16- الصحابي الأنصاري الذي كلف بمهمة جمع القرآن في عهدي أبي بكر وعثمان رضي الله عنهم هو **زيد بن ثابت**، و الأسباب التي رشحته لهذه المهمة هي:

(1) كان شابا قويا.

(2) كان من كتبته وحفظته.

(3) ذكاؤه وضبطه ودقته.

(4) أما السبب الذي امتاز به عن بقية الصحابة فهو أنه: **شهد العرضة الأخيرة للقرآن**.

17- قام زيد بن ثابت بالعمل وحده في جمع أبي بكر، أما في جمع عثمان فقد كان ضمن لجنة تضم بالإضافة إليه ثلاثة من أهل قريش، ووضع أبو بكر له **منهجاً في جمع القرآن** يتمثل في: الاعتماد على مصدرين: الأول: ما كتب بين يدي رسول الله، الثاني: ما حفظ في **صدور الصحابة**، أما عثمان فقد وضع لأعضاء اللجنة منهجا سمي بـ **الرسم العثماني**، ويتمثل في اعتماد اللسان القرشي عند حدوث الاختلاف بينهم.

18- انتقل المصحف الذي جمعه أبو بكر الصديق بعد وفاته إلى **عمر بن الخطاب** ثم انتقل بعد وفاته إلى **حفصة ابنته**، وليس إلى عثمان بسبب: أن **عمر جعل الخلافة شورى من بعده فلم يكن يعرف من الخليفة بعده**.

19- يمكن إجمال آيات التحدي بالقرآن في ثلاث مراحل هي:

(1) القرآن كله.

(2) عشر سور.

(3) سورة واحدة.

20- المقصود بالمثلثة التي تحدى الله الكفار أن يأتوا بها هي مثلثة القرآن في **الفصاحة والبلاغة والبيان**.

21- أكثر العلماء أن وجوه إعجاز القرآن **متعددة ومنها:**

(1) **الإعجاز البياني واللغوي**: وهو ذلك الإعجاز الذي يقوم على **النظم؛ أي ترتيب الكلمات في الآية، وترتيب الآيات في السورة ترتيبا مقبولا معقولا**، ويعد هذا الإعجاز:

= **أعظم** وجوه الإعجاز.

= هو الذي وقع به التحدي

= ينتظم ويشمل جميع آيات القرن وسوره.

(2) **الإعجاز التشريعي**: وهو ذلك الإعجاز الذي يقوم على شمول القرآن جميع مجالات الحياة المختلفة بتشريعاته، في صياغة جمعت بين التفصيل الدقيق في بعض الموضوعات، والعموم والإجمال في موضوعات أخرى، مع ترك تفصيلاتها للمجتهدين.

(3) **الإعجاز العلمي**: وهو ذلك الإعجاز الذي يقوم على حث القرآن على التفكير والنظر في الكون وحقائقه المادية، وسبقه في كشف بعضها، ويعتبر هذا الإعجاز من أفضل وسائل الدعوة الإسلامية، وأبرز وجوه الإعجاز القرآني في هذا العصر، ومن أمثلة الإعجاز العلمي:

= إثبات القرآن أقل مدة لـ الحمل وهي ستة أشهر.

= كشف القرآن أن أصل مادة السماء هي الدخان.

= كشف القرآن أمر بصمات الأنامل.

(4) **الإعجاز الغيبي**: وهو ذلك الإعجاز الذي يقوم على الأخبار والأنباء التي أوردها القرآن عما كان (غيب الماضي) وما هو كائن (غيب الحاضر) وما سيكون (غيب المستقبل) مما لا يعلمه الناس، ومثال غيب الماضي: قصص الأنبياء السابقين، واستعمال لقب الملك في قصة يوسف، ولقب فرعون في قصة موسى عليهما السلام، ومثال غيب الحاضر: كشف القرآن عن قصد المنافقين من بناء مسجد الضرار، ومثال غيب المستقبل: قوله تعالى: "إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون".

22- من أمثلة الإعجاز التشريعي للقرآن: قوله تعالى: "والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين" الذي يدل على شمول القرآن في تشريعه لموضوع الأحوال الشخصية، وأما قوله تعالى: "وإن جنحوا للسلم فاجنح لها" فيدل على الشمول في موضوع المعاهدات.

23- الترجمة الحرفية للقرآن هي: ترجمة ألفاظه ومفرداته وتراكيبه ترجمة طبق الأصل، وحكمها أنها غير جائزة؛ لأنها غير ممكنة، والسبب أنها تفسد المعنى، أما الترجمة التفسيرية للقرآن فهي: ترجمة معاني القرآن من غير تقييد بالألفاظ والمفردات، وحكمها أنها جائزة؛ لأنها ممكنة، بل هي مطلوبة لما فيها من الدعوة إلى الله.

24- جاء في الحديث: "من قرأ حرفاً من كتاب الله، فله به حسنة، والحسنة بعشر أمثالها".

25- المقصد الأساسي من نزول القرآن الكريم هو: العمل به.

26- عبر القرآن الكريم عن السنة النبوية بالحكمة، والسنة لغة هي: الصقل، العلاج والبيان والجريان، والاطراد، والطريق القويم. واصطلاحاً هي: ما صدر عن الرسول صلى الله عليه وسلم من قول أو فعل أو تقرير أو صفة أخلاقية، على سبيل التشريع، من مبدأ بعثته إلى وفاته، أما الحديث فهو: ما صدر عن الرسول صلى الله عليه وسلم من قول أو فعل أو تقرير أو صفة خلقية أو جبلية، منذ ولادته حتى وفاته. ومن ذلك يتبين أن كل سنة حديث وليس كل حديث سنة، فالحديث أعم من السنة. فـ = المنسوخ، و= الصفات الخلقية - بفتح الخاء وتسكين اللام - و= الصفات الجبلية كطعامه وشرابه، و= أخبار ما قبل البعثة، كلها حديث وليست سنة.

27- شاع عند فريق من العلماء وهم الفقهاء إطلاق كلمة "سنة" على أحد الصفات الشرعية لأفعال المكلفين، فيقولون: هذا الفعل سنة، ويعنون بذلك أنه مندوب أو مستحب.

28- أقسام السنة النبوية:

(1) السنة القولية: هي ما نطق به الرسول مما يتعلق بـ التشريع، ومثالها حديث: "من دل على خير فله مثل أجر فاعله".

(2) السنة الفعلية: هي أفعاله صلى الله عليه وسلم الخاصة بـ التشريع، ومن أمثلتها: صلوا كما رأيتموني أصلي.

(3) السنة التقريرية: هي سكوت النبي صلى الله عليه وسلم على قول أو فعل صدر في حضرته، أو في غيبته وعلم به، ومن أمثلتها: إباحة أكل الضب.

29- أقسام السنة من حيث السند أو عدد الرواة:

الأول: السنة المتواترة وهي: ما رواها عن الرسول صلى الله عليه وسلم في العصور الثلاثة، جمع كثير يستحيل عادة تواطؤهم على الكذب، من بداية السند إلى منتهاه. وهي قسمان

(1) المتواتر اللفظي: وهي ما اتفق رواته على لفظه، ومثالها حديث: "من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار"، وأعدادها بالعشرات.

(2) المتواتر المعنوي: وهي ما اتفق رواته على معناه دون لفظه، ومثالها أحاديث عذاب القبر، وأعدادها بالمئات، والمتواتر بفسميه لا يتعدى واحد % من مجموع الأحاديث النبوية الشريفة. والسنة المتواترة بقسميها قطعية الثبوت، وتقيد العلم اليقيني، ويجب العمل بها في العقائد والأحكام، و يكفر منكرها. ومن الموضوعات التي تكثر فيها السنة المتواترة أحاديث العبادات.

الثاني: سنة الأحاد: وهي ما رواها عدد لم يبلغ حد التواتر ولو في حلقة واحدة من حلقات السند، فإن لم يقل عدد الرواة عن ثلاثة فهي: المشهورة، ومثالها حديث: "لا ضرر ولا ضرار"، وإن لم يقل عدد الرواة عن إثنين فهي: العزيز، ومثالها حديث: "لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من والده وولده والناس أجمعين" وإن كان عدد الرواة واحداً فهي الغريب، ومثالها حديث: "إنما الأعمال بالنيات".

30- حديث الأحاد المقبول هو: الصحيح والحسن، وأحكامه هي:

(1) يجب العمل به في العقائد والأحكام.

(2) ويفيد العلم الظني.

(3) ومنكره آثم وليس بكافر.

31- أما حديث الأحاد المردود وهو الحديث الضعيف، فأحكامه هي:

(1) يجب رده.

(2) لا يثبت به شيء من الدين.

(3) وعند بعض العلماء يجوز العمل بالحديث الضعيف، وذلك في فضائل الأعمال، أي: **المستحبات** و **المكروهات**، ولا يقبل في العقائد ولا في الواجبات، ولا في المحرمات، ويشترط للعمل به:

= أن يكون ضعفه يسيرا.

= أن يكون مندرجا تحت أصل عام.

32- الحديث الذي أضيف إلى الله تعالى، فهو من كلامه تعالى لفظا ومعنى " يسمى الحديث **القدسي**، وهو غير معجز بلفظه، وغير متعبد بتلاوته، والحديث القدسي يختلف عن الحديث النبوي في قضية واحدة فقط هي: أن الحديث النبوي لفظه من الرسول صلى الله عليه وسلم ومعناه من الله والحديث القدسي لفظه ومعناه من الله.

33- كتابة السنة: في بداية الأمر نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن كتابتها لـ **عامة** الصحابة، ومن أسباب هذا النهي:

(1) أن الكتب من الصحابة كانوا قلة، وهو يريد لهم لكتابة القرآن.

(2) خوفا من أن ينشغلوا بكتابة السنة عن كتابة القرآن.

(3) **الخشية من اختلاط القرآن بغيره** لقلة وسائل الكتابة، لكنه أذن لـ **بعض** الصحابة بكتابتها، وهو الصحابي **عبد الله بن عمرو بن العاص**، وكانت له صحيفة اسمها **الصحيفة الصادقة**، وفي نهاية الأمر أذن النبي صلى الله عليه وسلم بكتابة السنة، فكتب عشرات الصحابة صحفا من السنة، ومنها **الصحيفة الصحيحة** وقد جمعها الصحابي الجليل **أبو هريرة**.

34- تدوين السنة: ويقصد به: جمع الأحاديث في كتب، ولكنها غير مرتبة، وبدأ في القرن الهجري الأول بجهود فردية، ثم كان الأمر الرسمي بتدوين السنة الذي أصدره الخليفة **عمر بن عبد العزيز** للإمام المحدث **الزهري** وكان ذلك في نهاية القرن الأول الهجري، أما تصنيف السنة: فهو: جمع الأحاديث في كتب مع ترتيبها على الموضوعات أو الراوي من الصحابة.

35- السنة النبوية لا تقل مكانة أو مرتبة عن القرآن من حيث التشريع، فهما في مرتبة واحدة، أما من حيث الذكر والشرف والثبوت، فتأتي السنة في المرتبة الثانية بعد القرآن، أما وظيفة السنة من القرآن فهي:

(1) **مؤكد:** كالأمر بالصلاة ثبت في القرآن، فجاءت السنة ف أكدت الأمر، وكقوله تعالى: "وكذلك أخذ ربك إذا أخذ القرأى وهي ظالمة إن أخذه أليم شديد"، يوافقه حديث: "إن الله يملئ للظالم حتى إذا أخذه لم يفلته"

(2) **ناسخة:** مثاله حديث: " لا وصية لوارث" نسخ قوله تعالى: " يا أيها الذين ءامنوا كتب عليكم إذا حضر احدكم الموت إن ترك خيرا الوصية للوالدين والأقربين".

(3) **مثبتة لحكم سكت عنه القرآن:** ومثاله: تحريم الحرير و الذهب على الرجال، و رجم الزاني المحصن، و تحريم الجمع بين المرأة وعمتها، والمرأة وخالتها، وتحريم الحيوانات والطيور المفترسة، وصدقة الفطر.

(4) **مبينة ومفسرة للمجمل:** فالسنة بينت كيفية أداء الصلاة والزكاة.

(5) **مخصصة لـ العموم، ومقيدة لمطلقه،** مثال الأول: حديث: " هو الطهور ماؤه الحل ميتته " خصص به أو استثنى ميتة البحر من عموم قوله تعالى: " حرمت عليكم الميتة "، ومثال الثاني: قيدت السنة الفعلية وهي: **قطع النبي يد السارق اليمنى من الرسغ** إطلاق معنى اليد في قوله تعالى: "السارق والسارقة فاقطعوا أيديهما".

36- التراث الإسلامي هو: كل ما تركه السلف لـ **الخلف**، والفرق بينه وبين الوحي هو:

(1) الوحي كلام الله، والتراث كلام الإنسان و عمله.

(2) الوحي معصوم عن الخطأ، أما التراث فهو خاضع لـ **الصواب والخطأ**.

(3) الوحي مقدس، أما التراث فليس كذلك.

37- يعتبر القرآن والسنة من قبيل الوحي لا من قبيل التراث. أما اللغة العربية فجزء منها **وحي** ويسمى لغة التنزيل، وجزء آخر جاء بعد لغة التنزيل يعتبر **تراثا**، مثل: **الإعجام والتشكيل**.

38- الفقه الإسلامي لغة هو: الفهم، واصطلاحا هو: العلم بالأحكام الشرعية العملية المكتسبة من أدلتها التفصيلية.

39- المذهب الفقهي هو: جملة من الأحكام التي استنبطها مجتهد في مجال علم الفروع، بناء على أصول فقه خاصة به يتميز بها عن بقية المجتهدين.

40- هناك فرق بين الفقه الإسلامي والشرعية الإسلامية يتمثل في:

(1) الشرعية كلها مبنية على **الوحي**، فلا مجال لـ **رأي الإنسان** فيها، أما الفقه فبعض مسائله خاضعة لـ **اجتهاد الفقهاء**.

(2) **الشرعية أشمل** من الفقه في أحكامها؛ لأنها تغطي كل ما يحتاجه الإنسان في حياته، بينما الفقه خاص بالأحكام **العملية** فقط كالـ: **العبادات والمعاملات**.

41- هناك فرق بين الفقه الإسلامي والقوانين الوضعية، ومن ذلك:

(1) الأول مصدره **الشرعية الإسلامية**، والثانية مصدرها **العقل البشري**.

(2) الأول **أشمل** لما يحتاجه الناس في حياتهم من الثانية

(3) الأول **ثابت** في أسسه العامة وخطوطه العريضة، ومرن في المسائل **المستجدة في حياة الناس**، أما الثانية فدائمة التغير في كل أجزائها.

(4) الأول أقدر على تحقيق مصالح العباد لاعتماده على الوحي الإلهي.
(5) الأول الجزاء فيه له بعدان دنيوي و آخروي أما الثانية فالجزاء فيها دنيوي فقط.

42- مراحل تطور الفقه الإسلامي:

المرحلة الأولى أو عصر النبوة: كانت حلقة تطبيق الفقه ومرجعته بيد النبي صلى الله عليه وسلم.
المرحلة الثانية (10هـ - 40هـ): سرعة إتساع الفقه باجتهاد الصحابة بسبب انتشار الفتوحات، وظهور كثير من الأمور المستجدة.
المرحلة الثالثة (50هـ - 100هـ): ظهور مدرستي أهل الحديث وأهل الرأي الفقهيتين.
المرحلة الرابعة (100هـ - 350هـ): ظهور المذاهب الفقهية الأربعة، كما بدأ فيها تدوين الفقه الإسلامي.
المرحلة الخامسة (350هـ - 650هـ): الاهتمام الكبير بعلم أصول الفقه عند المذاهب المختلفة، والعناية بكتب الفتاوى، ظهور علم المناظرة بين العلماء، بدايات ركود حركة الاجتهاد، وظهور المذهبية والتعصب.

المرحلة السادسة (من نهايات القرن السابع الهجري إلى بدايات القرن الثالث عشر الهجري): توسعت دائرة التقليد وكاد الاجتهاد أن يختفي تماماً، وظهور المتون المختصرة في التأليف الفقهية، بدايات حركة تقنين الفقه.
المرحلة السابعة (من بدايات القرن الثالث عشر الهجري إلى وقتنا الحالي): تسخير علم الحاسوب والبرمجيات للوصول إلى النصوص والأحكام الشرعية وأقوال العلماء بسرعة، ظهور المعاجم المفهرسة لكل العلوم لتسهيل الحصول على المعلومة.

43- الإمام المؤسس للمذهب الحنفي هو النعمان بن ثابت، ولد في الكوفة، وتوفي في بغداد، يكثر في مذهبه من الاعتماد على الرأي وليس الرواية، لأنه كان يتشدد في الشروط التي يضعها لقبول العمل بخبر الأحاد؛ حتى لا ينسب إلى الرسول ما لم يقله، لكثرة وضع الحديث في العراق، واعتمدت مجلة الأحكام العدلية في معظمها على مذهبه الفقهي، وكان مذهبه الأكثر انتشاراً بين المذاهب بسبب:

(1) كثرة تلاميذه وانتشارهم في الأفق.

(2) وكونه في بغداد عاصمة الخلافة.

(3) تولي تلميذه أبو يوسف منصب قاضي القضاة.

44- الإمام مالك صنف كتاباً جمع فيه بين الحديث والفقه سماه الموطأ، كما انفرد عن بقية الأئمة في أصول مذهبه بأصل اجتهادي هو: "إجماع أهل المدينة".

45- الإمام المؤسس للمذهب الشافعي هو محمد بن إدريس، وقد ولد في اليوم الذي توفي فيه الإمام أبو حنيفة، وهو هاشمي النسب يلتقي نسبه مع النبي.

46- الإمام المؤسس للمذهب الحنبلي هو أحمد بن حنبل، ومن أشهر شيوخه القاضي أبو يوسف والشافعي، ومن أشهر مؤلفاته في السنة المسند، جمع فيه آلاف الأحاديث ورتبها حسب الصحابي الذي روى الحديث.

47- يقول جاك الفرنسي: "أقوى القوى التي قاومت الاستعمار الفرنسي في المغرب هي اللغة العربية الفصحى".

48- من مظاهر سعة ومرونة اللغة العربية:

= كثرة أسماء الأشياء فيها.

= كثرة علومها.

= القدرة على التعريب.

= احتوائها على 80 ألف مادة.

= كثرة ما يمكن اشتقاقه من المصدر الواحد.

49- من مظاهر جمال اللغة العربية:

= الفصاحة والبلاغة.

= الخط العربي.

50- قام وليم كوكس بالكيد للغة العربية من خلال: التأليف باللغة العامية المحكية، والدعوة إلى كتابة أجزاء من الإنجيل باللغة العامية، أما مصطفى كمال أتاتورك فكان لها من خلال:

(1) إقصاء الحروف العربية من اللغة التركية واعتماد الحروف اللاتينية.

(2) منع الأذان باللغة العربية وفرضه باللغة التركية.

(3) خطط لجعل الترجمة التركية للقرآن لغة العبادة.

51- تبرز أهمية التاريخ الإسلامي باعتباره رافداً من روافد الثقافة الإسلامية في كونه:

(1) يدرس سيرة الرسول والصحابة والتابعين وتابعهم.

(2) يعطي صورة صادقة عن الفتوحات الإسلامية.

(3) يسهم إسهاماً مباشراً في صياغة الأمة الإسلامية من حيث الشخصية والهوية.

52- من وسائل الأعداء في محاربة التاريخ الإسلامي:

(1) التركيز على الجانب السياسي المادي في التاريخ الإسلامي، وإهمال الجانب المعنوي والفكري.

(2) طمس المنجزات الإسلامية المادية وغير المادية في مختلف العلوم والفنون.

(3) إحياء تواريخ الحضارات السابقة على الإسلام والتركيز عليها.

(4) تدريس التاريخ الغربي الأوروبي لأبناء المسلمين، كبديل عن تاريخ العرب والمسلمين..

بسم الله والحمد لله واجب الفصل الثالث: خصائص الثقافة الإسلامية

س: أكمل الفراغ فيما يلي:

1- تعتبر الربانية من أهم خصائص الثقافة الإسلامية بسبب أن: كل ما عداها من الخصائص الأخرى يبني عليها، والمقصود بربانية الثقافة الإسلامية هو:

(1) ربانية الغاية والوجهة: وتعني:

= أن غاية المسلم في حياته الحصول على مرضاة الله.

= أن الإنسان إنما خلق ليعبد الله ويطيعه.

(2) ربانية المصدر والمنهج: وتعني: أن مصدر الثقافة الإسلامية بكل ما تحتويه من قواعد وأحكام وتشريعات هو الوحي أي الكتاب والسنة.

2- من ثمرات ربانية الغاية والوجهة في الثقافة الإسلامية:

(1) معرفة الإنسان الغاية من وجوده، فالثقافة الإسلامية تشعرك بقيمة حياتك، ولا تقول: جئت لا أعلم من أين ولكنني أتيت.

(2) الاهتمام إلى الفطرة.

(3) سلامة النفس من التمزق والصراع والتشتت، قال تعالى: "ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون ورجلا سلما لرجل هل يستويان مثلا".

(4) التحرر من العبودية للأنانية والشهوات.

3- من ثمرات ربانية المصدر في الثقافة الإسلامية:

(1) العصمة من التناقض والاختلاف.

(2) البراءة من الجور والهوى.

(3) الاحترام وسهولة الانقياد، ويدفعنا إلى ذلك: اعتقاد المسلم أن الله كامل منزّه عن كل نقص في خلقه وأمره، وأنه سبحانه عادل لا يظلم، وأنه سبحانه يحبنا.

(4) التحرر من عبودية الإنسان للإنسان، فإن من أخطر أنواع العبودية أن يخضع الإنسان لإنسان مثله قال تعالى: "اتخذوا أبحارهم ورهبانهم أربابا من دون الله والمسيح ابن مريم وما أمروا إلا ليعبدوا إلها واحدا لا إله إلا هو سبحانه عما يشركون".

4- المنهج الرباني الوحيد في العالم هو: الإسلام، بينما تعتبر الشيوعية والرأسمالية من المناهج أو الأنظمة البشرية المحضّة، وتعتبر البوذية من: المناهج أو الأنظمة الدينية البشرية، وأما اليهودية والنصرانية فهما من: المناهج أو المذاهب الدينية المحرفة.

5- كتب العهد القديم بعد وفاة موسى بـ خمسة قرون.

6- خصيصة الموافقة للفطرة: الفطرة هي: ذلك الإحساس أو تلك الطبيعة الداخلية التي تدفع الإنسان إلى العبادات والتدين، وإن كل حقيقة من حقائق الدين الإسلامي تنسجم وتتوافق مع الفطرة الإنسانية، وتلبي أشواقها واحتياجاتها.

7- خصيصة الموافقة للعقل: العقل في الثقافة الإسلامية:

= وسيلة الخطاب.

= مناط التكليف.

= أداة لـ الكشف والنظر والتدبر في الكون والآفاق والأنفس ليصل الإنسان من خلال ذلك إلى التعرف على خالقه، وإن الإسلام أيضا بأحكامه وتشريعاته تنسجم ويتوافق مع عقل الإنسان.

8- خصيصة الشمول: من مظاهرها:

(1) تغطيتها لحقائق العقيدة الإسلامية:

= فالله هو الخالق لكل الوجود

= والكون بجميع مظاهره مسخر لخدمة الإنسان.

= وبيئت أصل الإنسان وتكوينه من ثلاثة عناصر أساسية هي العقل والجسم والروح.

= والحياة الدنيا دار عمل وامتحان، تنتهي لتبدأ الحياة الآخرة التي هي دار الجزاء.

(2) تغطيتها لجميع شؤون الحياة المختلفة بالأحكام العملية والتشريعات؛ السياسية والاقتصادية والتربوية الخ.

(3) هي رسالة كل الأنبياء عليهم السلام الذين أعلنوا جميعاً أنهم مسلمون.

(4) هي ثقافة لكل بني البشر بلا استثناء، قال تعالى: "قل يأبها الناس. إني رسول الله إليكم جميعا".

9- خصيصة الكمال: وتعني أن الإسلام دين تام واف لا نقص في أي حقيقة من حقائقه، ولا في أي تشريع من تشريعاته، قال تعالى: "اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً". كما نجد في الإسلام تكاملاً فكل جانب من جوانبه يعاون بعضه بعضاً لكي تحقق هدفاً واحداً من خلال ممارسة جميع هذه الجوانب مجتمعة.

10- خصيصة التوازن والاعتدال، المقصود بها: إعطاء الثقافة الإسلامية كل طرف من الأطراف المتقابلة في الحياة حقه بالقسط، بلا شطط ولا غلو ولا تقصير، بحيث لا يطغى أحدها على الآخر، ويعتبر ظهور الغلو والتطرف من النتائج الحتمية لغياب التوازن والاعتدال.

11- ومن مظاهر التوازن في الثقافة الإسلامية التوازن بين:

= الثبات والمرونة.

= **الجسد** (شرع الله له غذاء وهو **الطيبات**)، و**الروح** (شرع لها غذاءها وهو **العبادات والطاعات**)، قال تعالى: "وكلوا واشربوا ولا تسرفوا إنه لا يحب المسرفين".

= **الحياة الدنيا والدار الآخرة**، قال تعالى: "وابتغ فيما آتاك الله الدار الآخرة ولا تنس نصيبك من الدنيا".

= **العبادة والعمل**، فللعبادة وقتها وللعمل وقته، قال تعالى: "يأيها الذين آمنوا إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا إلى ذكر الله وذروا البيع ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون * فإذا قضيت الصلوة فانثشروا في الأرض وابتغوا من فضل الله واذكروا الله كثيراً لعلمكم تفلحون".

= **الفرد والجماعة**، فالثقافة الإسلامية هي الوحيدة بين الثقافات التي نجحت في ذلك، أما الرأسمالية مثلاً فقد فشلت لأنها ضحت بـ **الجماعة** من أجل **الفرد**، وكذلك الاشتراكية لأنها ضحت بـ **الفرد** من أجل **الجماعة**.

12- خصيصة الثبات والتطور: والمقصود بها: أننا نجد في إسلامنا **الثبات** في طائفة من الأحكام والتشريعات، كما نجد فيه أيضاً **المرونة** في طائفة أخرى من الأحكام والتشريعات، ويكون الحكم الشرعي من **الثوابت** إذا كان مصدره نصاً **قطعي** الثبوت (منقول بـ **التواتر**)، و **قطعي** الدلالة (أي لا يحتمل إلا معنى واحداً)، ويكون الحكم الشرعي قابلاً للتغير والتطور في الحالات الأربعة التالية:

= إذا كان مصدره نصاً ظني **الثبوت** (وهو خبر الأحاد).

= أو نصاً ظني **الدلالة** (وهو ما احتمل أكثر من معنى).

= أو نصاً ظني **الثبوت** و ظني **الدلالة**.

= إذا كان الحكم قد سكت عنه الشارع، فلم ينص عليه.

13- من مظاهر الثبات في الأحكام والتشريعات الإسلامية:

= **أهميات الفضائل الأخلاقية.**

= **أركان عقد الزواج وهي: الإيجاب، والقبول، والعقدان والشهود.**

= **مبادئ وأصول نظام الحكم كـ الشورى والعدل والمساواة.**

= **المصادر التشريعية الأصلية من كتاب وسنة،**

= **المحرمات اليقينية، والحدود والقصاص.**

14- من مظاهر المرونة والتطور في الأحكام والتشريعات الإسلامية:

= **التوثيق الكتابي لعقد الزواج.**

= **المصادر التشريعية الاجتهادية مثل: الاستحسان والمصالح المرسلّة وسد الذرائع.**

= **طريقة تحقيق مبادئ وأصول نظام الحكم في الأزمان والأماكن المختلفة كتطبيق الشورى مثلاً.**

= **العقوبات التعزيرية.**

16- تتغير الفتوى بتغير الأزمنة والأمكنة والأحوال والأعراف، وهذه المرونة هي الضمان لبقاء صلاحية هذا الدين لكل زمان ومكان.

17- خصيصة الواقعية: وتعني:

(1) مراعاة ظروف حياة الإنسان من حيث: **ظروف حياته ورغباته ومشاعره وفطرته**، فلا تكليف فوق طاقته وقدرته، قال تعالى: "لا يكلف الله نفساً إلا وسعها"، بل لا تكليف بما فيه حرج أو مشقة غير محتملة، قال تعالى: "ما جعل عليكم في الدين من حرج".

(2) تتعامل مع الحقائق الموضوعية ذات الوجود الحقيقي اليقيني، لا مع **تصورات عقلية مجردة** ولا مع **مثاليات** لا مقابل لها في الواقع.

(3) **السعي لتغيير واقع المجتمع وتقريبه من الإسلام المثالي**، وعدم الرضا بالواقع أبداً كان.

18- واقعية الثقافة الإسلامية في مجال العقيدة:

= **أركان العقيدة فيها حقائق ثابتة لا أوهاًم و خيالات.**

= **الرسول عليهم السلام بشر لكنهم يتميزون بـ الوحي والرسالة.**

19- واقعية الثقافة الإسلامية في مجال العبادة:

= **التنوع:** فهناك العبادات **البدنية** كالصلاة والصيام، والمالية كـ **الزكاة**، و **بدنية مالية**، كالحج والعمرة.

= **قلة التكاليف:** فبعض العبادات **يومية** كالصلاة، وبعضها سنوياً كـ **الصيام**، وبعضها مرة واحدة في العمر كـ **الحج**.

= **الرخص الشرعية:** لأصحاب **الأعذار**، فقد أباح الإفطار في رمضان لـ **المريض** و **المسافر** و **الحامل** و **المرضع**، وأباح الصلاة لـ **المريض** على الهيئة التي يستطيعها، وأباح الجمع والقصر في الصلاة في حالة **السفر وغيرها**.

20- واقعية ثقافة الإسلامية في مجال الأخلاق:

= الأخلاق الإسلامية ليست **نفعية** و**قنية** ، ولا تقوم على مبدأ **الغاية تبرر الوسيلة**، بل هي أخلاق واحدة ثابتة في جميع الأحوال.
= لم تطلب الثقافة الإسلامية من الأفراد أن يكونوا **ملائكة** لا يعصون ولا يخطئون، بل هم يقعون في الذنب والخطأ، ولذلك نجد الإسلام شرع **التوبة** و **الاستغفار**.

= أباح الإسلام الكذب - لظروف استثنائية - في عدة حالات منها:
= في الحرب.

= وبين **المتخاصمين** للإصلاح.

= وبين **الزوجين** لإدامة الحب بينهما.

20- الواقعية في مجال التحليل والتحرير:

= لم يحرم الإسلام على الإنسان شيئا **يحتاج إليه**، ولم تبح له شيئا **يضره**.

= راعى الإسلام فطرة البشر في الميل إلى **اللهو والترويح**، فرخص له أنواعا منه ك **السباق** و **السباحة**، ولكن بشرطين: الأول: **أن لا يقتترن بحرام** الثاني: **أن لا يصد عن ذكر الله والصلاة**.

= قدر الإسلام الحالات الاضطرارية التي يتعرض لها الإنسان فأجاز له تناول **المحرمات** بقدر الضرورة، فالضرورات تبيح **المحظورات**.

= راعى الإسلام **ضعف الإنسان أمام المحرمات**، فسد الباب إليها بالكلية، فمثلا: **حرم الخلوة بالمرأة الجنبية**؛ لأنها توصل إلى **الزنا**.

21- خصيصة الإيجابية: وتعني: أن الثقافة الإسلامية ثقافة ضد السلبية والعزلة، والانسحاب من الحياة، وتحمل في طياتها تفاعل الإنسان مع كل شيء حوله، بما يحقق الخير والصالح للجميع.

22- من مظاهر الإيجابية في الإسلام:

(1) الإيجابية الفاعلة في علاقة الله بالكون والحياة والإنسان، وتعد مفرق الطريق بين العقيدة الجدية المؤثرة، والعقيدة الصورية السلبية، ففي حين نعتقد أن الله عادل كريم، يكره الفواحش، يرى الإغريق أن إلههم زيوس هو إله **شهواني متعجرف ظالم**.

(2) الإيجابية في علاقة المسلم بالكون، إذ حثته ثقافته الإسلامية على: **استغلال الأرض وإعمارها وعدم تدميرها**.

(3) الإيجابية في علاقة المسلم بالحياة الدنيا، فتشعر الإنسان ب **أهميته في الحياة**، وأنه لم يخلق **عبثا**، بل هو مخلوق لـ **العبادة والعلم والعمل والتفكير**.

(4) الإيجابية في التعامل مع موارد البيئة، قال تعالى: **"ولا تفسدوا في الأرض بعد إصلاحها"**.

(5) الإيجابية في علاقة الإنسان المسلم مع نفسه وأهله وأسرته، قال تعالى: **"يأيها الذين ءامنوا قوا أنفسكم وأهليكم نارا وقودها الناس والحجارة"**.

(6) الإيجابية مع الثروة الحيوانية: ففي الحديث: **"أن رجلا رأى كلبا يأكل الثرى من العطش، فأخذ الرجل خفه، فجعل يغرف له به حتى أرواه، فشكر الله له فادخله الجنة"**.

23- خصيصة الإنسانية: وتعني:

(1) ملائمتها لـ **فطرة** الإنسان، و **خلقته** و **عقله** و **عاطفته** وحاجات البدن والروح في **توازن** دقيق لا يطغى جانب على آخر.

(2) **العالمية:** وتعني أنها تخاطب كل الناس على اختلاف: **أجناسهم، و ألوانهم، و لغاتهم، و عصورهم**، قال تعالى: **"قل يأيها الناس إني رسول الله إليكم جميعا"**، وهي بهذا المعنى إنسانية في مقابل النزعات **العنصرية** و القومية.

(3) **السمو** بالوجود الإنساني إلى درجة **الراقي** و **الكمال**، من خلال أوامرها التي تسمو به ك: الصلاة و **الصدقات** و **إفشاء السلام** وغيرها، و **نواهيها** عن كل ما ينحط به من: السرقة، و **الزنا** و **شرب الخمر**، وغيرها.

(4) الإنسانية والرحمة التي تحققت في شخص **النبي محمد صلى الله عليه وسلم**.

(5) **السمو** بالإنسان إلى درجة **الكرامة**، ومن مظاهر ذلك:

= اعتبار الإنسان خليفة في الأرض. قال تعالى: **"وإذ قال ربك للملائكة إني جاعل في الأرض خليفة"**.

= الإعلان أن الله خلق الإنسان في أحسن تقويم. قال تعالى: **"لقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم"**.

= الإعلان أن الله سخر الكون للإنسان. قال تعالى: **"ألم تروا أن الله سخر لكم ما في السموات وما في الأرض وأسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة"**.

= إلغاء الوساطة بين الله والإنسان عند الدعاء والعبادة. قال تعالى: **"وإذا سألك عبادي عني فإني قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان"**.

= الاعتراف بالكيان الإنساني كله وتلبية متطلباته: **الجسد** وما يحتاجه من الطيبات، والنظافة، والتجمل، والروح وما تحتاجه من العبادات، و **العقل** وما يحتاجه من النظر والتفكير في الكون، متعلما، غير جامد، ولا مقلد، و **الوجدان** وما يحتاجه من التفات إلى الجمال، واللهو والتمتع و **الترويح**.

(6) الناس متساوون في وحدة أصل الخلق، قال تعالى: **"يأيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقكم"**، فالحلال حلال **للجميع**، والحرام حرام على **الجميع**، والفرائض ملزمة **للجميع**، والعقوبات مفروضة على **الجميع** بينما تعاني الثقافات الأخرى ومجتمعاتها من مشكلة **التمييز العنصري**.

بسم الله والحمد لله واجب الفصل الرابع: الإسلام والعلم

س: أكمل الفراغ فيما يلي:

1- مصادر المعرفة في الإسلام هي: **الوحي** و **العقل** و **الحس**، وعند الكنيسة الأوروبية هي: **الوحي** المحرف فقط، وعند العلمانية الأوروبية هي: **العقل والحس**.

2- تتضح العلاقة بين العلم والإيمان في الإسلام من خلال النقاط التالية

= أول آيات القرآن نزولا فرضت ودعت إلى القراءة والتعلم ومحو الأمية، وهي قوله تعالى: "اقرأ باسم ربك الذي خلق"، ولم يقل فيها الله: "اعبد" أو "اعمل"، والسبب في ذلك هو: أن **العلم** يأتي أولا ثم يأتي بعده **العمل**.
= تقريره أن **العلم** شرط لصحة الإيمان وقبول كلمة **التوحيد**، وذلك في قوله تعالى: "فاعلم أنه لا إله إلا الله"، وحديث: "من مات وهو يعلم أنه لا إله إلا الله دخل الجنة".
= لا شيء يستزاد منه أشرف من **العلم**، وهذا المعنى فهمه القرطبي من قوله تعالى: "وقل رب زدني علما".
= عدد مرات ورود كلمة "علم" ومشتقاتها في القرآن - على سبيل المدح والثناء - هو: (880) مرة.
= قرن الله في القرآن بين اسمه سبحانه وتعالى والملائكة وبين العلماء في الشهادة على كلمة التوحيد وذلك في قوله تعالى: "شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأو العلم قائما بالقسط".

= قال تعالى: "يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات"

= دل حديث: "من سلك طريقا يلتمس فيه علما" على أن العلم طريق إلى الجنة.

= الذين يصلون على العالم الذي يعلم الناس الخير كما ورد في الحديث هم: الله و ملائكته و أهل السموات الأرض و الحيوانات.

= العلماء أشد الناس خشية لله، فكثير من العلماء كانت **بحوثهم** سببا لـ **إيمانهم** بالله، لأنهم الأقدر على معرفة آيات الله، قال تعالى: "إنما يخشى الله من عباده العلماء" وتشكيل آخر لكلمة "الله" هو: **الفتح** وتشكيل آخر لكلمة "العلماء" هو **الرفع**.

= العلم النافع طريق دائم للأحر والثواب، دل على ذلك حديث: "إذا مات الإنسان انقطع عمله إلا من ثلاث: إلا من صدقة جارية، أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له"

3- من أسس العلم في الإسلام:

= العلم عبادة.

= اعتماد المناهج العلمية الصحيحة في دراسة العلوم وذلك ب:

(1) اتباع منهج البحث العلمي المناسب للموضوع المراد بحثه.

(2) مصادر البحث لا بد أن تكون **صحيحة وموثوقة**

(3) ينبغي أن تكون مصادر البحث **موثقة** حسب الأصول. أما الظن والكذب فهي من الآفات التي تتخر جسم البحث العلمي، قال تعالى: "تلك أمانهم قل هاتوا برهانكم إن كنتم صادقين".

= الواقعية: وتعني أنه يجب على طالب العلم أن لا يبحث في أمور لا يتوقف عليها **فائدة** ولا يترتب عليها **عمل**، ومثال ذلك: التوسع في البحث في الأمور **الغيبية** زيادة عما أخبر به الشارع في الكتاب والسنة.

= الموضوعية: ويقصد بها أنه يجب على الباحث بيان الحقيقة كما هي لا كما يراها هو. وإلا سادت مفردات: الهوى والمزاجية والأنانية، وأدى ذلك إلى فساد عظيم، قال تعالى: "ولو اتبع الحق أهواءهم لفسدت السموات والأرض".

= الإيجابية: فالإسلام يفرض جميع العلوم **الضارة**، ولا يمكن أن يكون العلم وسيلة لـ **الشر** أو **إفساد الأخلاق**.

4- في حين أن علاقة العلم بالدين عندنا نحن المسلمين هي علاقة **تكامل وتفاعل** نجد أن علاقة العلم بالدين عند العلمانية الأوروبية علاقة **خصومة وتنافر**، ومن أسباب هذه الجفوة (الخصومة) **المفتعلة (المصطنعة) بين العلم والدين**:

= **تعسف الكنيسة (ظلم العلم والعلماء) أو الصراع بين الكنيسة والعلم**: وهو السبب الرئيس، ومن مظاهر ظلم الكنيسة:

(!) قررت صدور جميع العلوم باسم **الكنيسة**، وكل رأي يخالفها **باطل** و **كافر**.

(2) زعمت أن الكتب المقدسة تحتوي على جميع العلوم **الدنيوية** التي يحتاجها **البشر**.

(3) محاكمة عدد كبير من العلماء أمام **محاكم التفتيش**، وحكمت عليهم بـ **الحرق** و **الشنق** و **القتل** و **التكفير**.

(4) إحراق كتب العلماء، ومصادرتها، وإتلاف تجاربهم، وتحريم الاطلاع عليها.

* وقد نتج عن هذا التعسف نتيجتان هما:

(1) مناداة العلمانية الأوروبية بفصل الدين عن الدولة و العلم، حتى شاعت المقولة التالية: من أراد العلم ينبغي أن يكون متدينا، ومن أراد التدين ينبغي أن لا يكون عالما.

(2) كره الناس والعلماء دين الكنيسة.

= النظريات العلمية: ويقصد بها: محاولة لتفسير ظاهرة مادية ما بناء على ما تم جمعه من مشاهدات عنها، فإن أثبتت التجارب صدقها تحولت إلى حقيقة علمية، والنظرية العلمية لا تصلح دليلا للإثبات لأنها خاضعة لـ النقاش والجدل، والصواب والخطأ، ولذلك لا ينبغي تفسير النظريات العلمية بـ القرآن خوفا من تعرض القرآن لـ إساءة الفهم عند الناس، ومن أمثلة النظريات العلمية: نظرية داروين.

= الجهل الديني: ويقصد به: جعل بعض العادات والتقاليد من الحقائق الثابتة في الدين.

= الجهل العلمي: ويقصد به: إنكار بعض الحقائق العلمية الثابتة بالقرآن الكريم، ومن أمثلة ذلك: إنكار دلالة قوله تعالى: "فمن يرد الله أن يهديه يشرح صدره للإسلام ومن يرد أن يضله يجعل صدره ضيقا حرجا كأنما يصعد في السماء".، و إنكار دلالة قوله تعالى: "يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم نار وقودها الناس والحجارة".

= اختلاف المنهج العلمي في الاستدلال: فالثقافة الغربية العلمانية تؤمن بعالم الشهادة، وبما تدركه الحواس فقط، مع إنكار الأمور الغيبية، واعتبارها ضربا من الخيال، فمنهجهم المعرفي في الاستدلال يكون من خلال المنهج الحسي التجريبي فقط، لكنهم يناقضون أنفسهم عندما يصدقون بوجود الجاذبية ووجود الكهرباء بالرغم من عدم مشاهدتهم لهما. أما المنهج المعرفي الإسلامي فيقوم على الإيمان بعالم الغيب وعالم الشهادة، وطريق تحصيل حقائق الأول هو الوحي بينما طريق تحصيل حقائق الثاني هو المنهج التجريبي (العقل والحس).

= السياسات الدولية والحزبية: فقد رفعت بعض الدول والأحزاب الهدامة شعارات بغرض الإقلال من شأن العلوم الدينية وعلمائها وتهميشهم، ومن هذه الشعارات:

(1) فصل الدين عن الدولة.

(2) فصل الدين عن الأخلاق.

(3) العلم للعلم.

5- تعريف العقم في اللغة هو الداء الذي لا يبرأ منه، ويقال عن يوم القيامة يوم عقيم لأنه لا يوم بعده.

6- لا يقال أن هناك عقم إلا بعد مرور مدة قدرها ثلاث سنوات يعجز خلالها الزوجان عن الإنجاب، والعقم ينقسم إلى نوعين هما:

(1) العقم الأولي، ويقصد به: العقم في المرأة التي لم تلد أبدا بالرغم من تعرضها لأسباب الحمل، وكذلك الرجل الذي لم يولد له من قبل ذلك.

(2) العقم الثانوي، ويقصد به: أن تلد المرأة أو يولد للرجل ابتداء، ثم يصبحان غير قادرين على الإنجاب.

7- الناس أربعة أقسام من حيث الإنجاب: = قسم ينجب الذكور فقط، = وقسم ينجب الإناث فقط، = وقسم ينجب الذكور و الإناث = وقسم عقيم لا ينجب، وقد ذكر الله هذه الأقسام الأربعة في قوله تعالى: " الله ملك السموات والأرض يخلق ما يشاء يهب لمن يشاء إناثا ويهب لمن يشاء الذكور * أو يزوجهم ذكرانا وإناثا ويجعل من يشاء عقيما إنه عليم قدير".

8- عدد مرات ورود كلمة "عقيم" بمعنى عدم الإنجاب في القرآن هو: مرتان، بينما عدد ورود كلمة " عاقر " في القرآن هو: ثلاث مرات.

9- الحكم الشرعي العام للعقم هو: النذب أو الاستحباب، لكن العقم إذا أدى عدم علاجه إلى فساد الحياة الزوجية، فإنه في هذه الحالة يأخذ حكما خاصا هو الوجوب.

10- شاع عند عامة الناس فيما مضى ان سبب العقم يعود دائما إلى الزوجة، وفي عصرنا الحاضر تبين أن أسباب العقم قد تعود إلى الزوجة، وقد تعود إلى الزوج، وقد تعود إلى كليهما معا، وتبين للعلماء أن ما نسبته 10% من حالات العقم لا يعرف لها سبب ، وللعقم أسباب تفصيلية كثيرة منها:

(1) استخدام اللولب لمنع الحمل.

(2) تأخير سن الزواج لما بعد 25.

(3) عمل المرأة وممارسة الرياضة العنيفة والرقص العنيف..

(4) لكن أهم هذه الأسباب هو: انتشار الأمراض الجنسية نتيجة الوقوع في الزنا.

11- ثم إن علاج العقم يكون بحسب سببه:

(1) فإذا كان سبب العقم - مثلا - انسداد قناة فالوب الكائنة في رحم الزوجة فإن علاج العقم يكون عندئذ علاجا جراحيا، لإزالة الانسداد في قناتي فالوب.

(2) وفي أحيان كثيرة قد تكون التوعية والتثقيف الصحي كافيا لعلاج العقم.

(3) العلاج الكيميائي عن طريق أخذ الهرمونات.

(4) العلاج بالتلقيح الصناعي الداخلي (التلقيح البيولوجي) أو الخارجي (طفل الأنابيب).

12- التعقيم قسمان هما:

(1) التعقيم المؤقت: وتعريفه هو: استخدام وسائل منع الحمل لمنع الحمل بشكل مؤقت، وحكمه شرعا هو: جائز للمباعدة بين الأحمال المتتالية لأسباب مشروعة أو ما يعرف بتنظيم النسل.

(2) **التعقيم المؤبد:** وتعريفه هو: استخدام وسائل لمنع الحمل بشكل دائم، وحكمه شرعا هو: حرام إلا في حالة الضرورة الطبية مثل وجود مرض السرطان، فعندئذ يكون حكمه أنه مشروع.

13- وضع علماء الشرع شروطا لجواز الإنجاب بعملية طفل الأنابيب منها:

(1) عدم قدرة الزوجين على الإنجاب بشكل طبيعي.

(2) موافقة الزوجين.

(3) أن تكون الزوجية قائمة.

14- أكثر الخطوات أهمية في عملية طفل الأنابيب هي: ترك الببيضة المخصبة لفترة تصل إلى أربعة أيام تبدأ فيها الخلايا بالانقسام التضاعفي.

15- يسمى تأجير الأرحام علميا بـ: **شتل الجنين**، وقد ذهب جمهور العلماء إلى تحريم تأجير الأرحام تحريما مطلقا، أي في جميع حالاته.

16- في قوله تعالى: " ثم جعلناه نطفة في قرار مكين "، المقصود بـ "القرار المكين" هو: رحم المرأة.

17- من الأدلة الشرعية على تحريم تأجير الأرحام:

(1) لا يصح قياس تأجير الرحم على تأجير المرضعة؛ وذلك للاختلاف بين الأمرين في أمور كثيرة منها:

= أن استئجار المرضعة منفعة مشروعة أجازتها نصوص الكتاب والسنة بخلاف استئجار الرحم.

= استئجار الرحم هو عقد على منفعة غير مشروعة.

= الرحم جزء من أدمية لا تصلح أن تكون محلا للعقد والاستئجار.

(2) الغاية لا تبرر الوسيلة، كما أنه يمكن حل مشكلة عقم الزوجة بوسائل أخرى بخلاف تأجير الأرحام مثل: تعدد الزوجات.

(3) الأصل في الفروج التحريم، إلا بعقد زواج صحيح.

(4) يؤدي إلى اختلاط الأنساب؛ لأن الصفات الوراثية تنتقل من خلال الرحم إلى الجنين.

(5) من شروط العقد ألا يترتب عليه نزاع أو خصومة بين أطرافه، وتأجير الأرحام يؤدي إلى النزاع والخصومة.

18- أعط حكم الشرع في الحالات التالية:

= امرأة تناولت حبوب منع الحمل بعد ولادتها لطفلها الأول ريثما تستعيد نشاطها وعافيتها. (مشروع لأنه تعقيم مؤقت لسبب مشروع)

= قام طبيب غير مسلم بعملية طفل أنابيب لزوجين مسلمين. (غير مشروع لأن الطبيب غير مسلم)

= امرأة أجرت عملية تعقيم دائم لخطورة الحمل على حياتها بعد أن هدها زوجها بالطلاق إذا لم تقم بإجرائها. (مشروع لأنه تعقيم مؤبد للضرورة الطبية)

= قام زوجان يستطيعان الإنجاب بشكل طبيعي بعملية طفل أنابيب. (غير مشروع لانتفاء حالة الضرورة أو الحاجة الماسة هنا)

= طبيب قام بزراعة الجنين المتكون بالتلقيح الصناعي في رحم زوجة بعد وفاة زوجها. (غير مشروع لانحلال رابطة الزوجية بوفاة الزوج)

= زوج قام بالتداوي من مرض أصابه ومنعه من الإنجاب. (مشروع لأن العقم مرض ويجوز التداوي من الأمراض)

= تم زراعة الجنين الناتج عن عملية طفل أنابيب في رحم أخت الزوجة. (غير مشروع لدخول طرف ثالث بين الزوجين)

= قامت زوجة تعاني من عقم لا علاج له إلا بالتلقيح الصناعي بأخذ نطف ذكرية لزوجها واستخدمتها في عملية طفل أنابيب دون علمه. (غير مشروع لعدم التحقق من رضا الزوج)

= استخدم مركز طبي في عملية طفل أنابيب أوعية مختبر استخدمت سابقا في عملية طفل أنابيب لنفس الزوجين. (مشروع لانتفاء خطر اختلاط الأنساب)

= قام طبيب مسلم ثقة بعملية طفل أنابيب لزوجين غير مسلمين. (مشروع)

= قام طبيب غير مسلم بعملية طفل أنابيب لزوجين غير مسلمين. (غير مشروع لأن الطبيب غير مسلم)

= استخدم عالم أجنة فائضة عن عملية طفل أنابيب في أبحاثه العلمية. (غير مشروع لأنها مادة حية مهية لتكون إنسانا)

= تبرعت أم الزوجة بحمل جنين ابنتها في رحمها، لعدم صلاحية رحم الزوجة لحمل الجنين. (غير مشروع لدخول طرف ثالث في العملية)

= قام الطبيب بأخذ النطف الذكرية من الزوج ووضعها في وعاء مختبري ولم يكتب اسم الزوج عليه. (غير مشروع لعدم اتخاذه الإجراء الصحيح الذي يجعلنا نضمن لنسبة الجنين لوالديه)

= قامت وزارة الصحة بإنشاء بنك للتبرع بالمني والبويضات، على غرار بنك الدم. (غير مشروع لأن ذلك يعني اختلاط الأنساب)

= لجأ زوجان إلى الإنجاب بطريقة التلقيح الصناعي بعد ثبوت عجزهما عن الإنجاب طبيعيا. (مشروع)

= قام الطبيب بزراعة الجنين في رحم الزوجة بعد حصول الطلاق البائن بين الزوجين. (غير مشروع لانحلال رابطة الزوجية بينهما قبل اكتمال العملية)

= تم زراعة الجنين الناتج عن عملية طفل أنابيب في رحم زوجة أخرى للزوج. (غير مشروع لدخول طرف ثالث في العملية)

= قام الطبيب بزراعة الجنين في رحم الزوجة بعد حصول الطلاق الرجعي بين الزوجين. (مشروع لأن الطلاق الرجعي لا تتحل معه رابطة الزوجية)

= أدخل الأطباء طرفا ثالثا (رحم غير الزوجة، أو مني غير الزوج) مع الزوجين في عملية الإنجاب بالتلقيح الصناعي. (غير مشروع بسبب اختلاط الأنساب)

= قام طبيب بعملية طفل أنابيب لزوجين بموافقة الزوجة لكن بدون علم الزوج. (غير مشروع لعدم التحقق من رضا الزوج)

= خير طبيب مسلم ثقة زوجين يعانين من العقم بين علاج العقم جراحيا أو إجراء عملية تلقيح صناعي داخلي، فاختارا الحل الثاني. (غير مشروع لأن عملية طفل الأنابيب إنما تجوز عندما تتعذر أي وسيلة أخرى للإنجاب بشكل طبيعي)

19- تعريف البيئة لغة هو: المنزل و الحال.

20- من فضل الإسلام في المحافظة على البيئة:

(1) سبق جميع الأنظمة العالمية المعاصرة في وضع مفهوم البيئة، ومنهج المحافظة عليها.

(2) حث الإسلام على المحافظة على موارد البيئة بمختلف أنواعها: البشرية و المائية و الزراعية الخ.

(3) تسخير البيئة للإنسان.

21- في الحديث: "الإيمان بضع وسبعون شعبة، فأفضلها قول لا إله إلا الله، وأدناها إمطة الأذى عن الطريق، والحياء شعبة من الإيمان".

22- اشتملت وصية أبي بكر لأسامة بن زيد وجيشه على التوجيه بالمحافظة على الموارد والثروات البيئية التالية: البشرية و الزراعية الحيوانية، لكنه لم يذكر الثروة المائية في وصيته.

23- من مظاهر المحافظة على الثروة الزراعية وتنميتها في الإسلام:

(1) شرع عقد المساقاة.

(2) حث على غرس الأشجار، ففي الحديث: "إذا قامت الساعة وبيد أحدكم فسيلة، فإذا استطاع أن لا يقوم حتى يغرسها فليفعل".

(3) نهى عن قطع الأشجار سواء كانت مثمرة أو غير مثمرة، وسواء في السلم أو في الحرب، لكن يجوز قطع أشجار الأعداء في الحرب استثناء من هذا التحريم إذا تطلب ذلك سياسة شرعية (مصلحة).

24- أمر الشرع بدفن الميت في باطن الأرض لحكم منها: إكرامه له و حفاظا على البيئة من التلوث.

25- تعريف المخدرات لغة هو: الفتور و الاسترخاء و الضعف و الكسل.

26- المخدرات نوعان:

(1) طبيعية: ومن أمثلتها: الحشيش و القات و الأفيون الذي يعتبر هو ومشتقاته من أخطر أنواع المخدرات.

(2) كيميائية: ومن أمثلتها: المورفين (ويستخرج من الأفيون)، و الكوكايين و الكحول.

27- يطلق على المخدرات اليوم إطلاقا وأسماء حديثة منها: المسكنات و المهلوسات و المنبهات، أما المضادات فليست من أسماء المخدرات.

28- من أسباب انتشار ظاهرة المخدرات:

(1) بيع المهدئات من قبل الصيادلة بهدف التجارة، دون إذن مسبق من طبيب مختص.

(2) ضعف الوازع الديني.

(3) مجاملة الأصدقاء المنحرفين.

29- الأضرار الطبية للمخدرات تؤدي في أغلبها إلى الموت المحقق، ومن هذه الأضرار الطبية الأضرار النفسية وتتمثل في:

(1) حدوث أهلاس سمعية وبصرية.

(2) الكآبة.

(3) التوتر العصبي.

30 - من الطرق لعلاج ظاهرة المخدرات:

(1) تطبيق العقوبة الرادعة على المتعاطين والمروجين.

(2) اختيار الصحبة الصالحة.

(3) فرض الرقابة الأسرية و الاجتماعية و الدوائية.

31- استخدم العلماء المسلمون اسم المخدرات في القرن العاشر الهجري، وقد ثبتت حرمة تعاطي المخدرات شرعا بدليل القياس، لأن ذلك يؤدي إلى حالة من الإدمان عليها، كما أن خطرها يشمل الضرورات الخمس: الدين و النفس و العرض و العقل و المال، لكن يستثنى من هذا التحريم مشروعية استخدامها للأغراض: الطبية العلاجية و الصناعية.

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين...
واجب الفصل الخامس: تحديات تواجه الثقافة الإسلامية

س: أكمل الفراغ فيما يلي:

1- التقليد في اللغة مشتق من قلد ويعني لغة: المحاكاة والاتباع ولوى وغرق وجمع، والتبعية مشتقة من تبع، وتعني لغة: سار في أثره وحذا حذوه واقتدى به وتقصاه، وتعرف التقاليد بأنها: العادات المتوارثة التي يقلد فيها الخلف السلف، بينما يعرف التقليد بأنه: الأخذ بقول الغير من غير حجة ملزمة ودون بحث عن الدليل اعتمد عليه القول، وتعرف التبعية بأنها: متابعة مبادئ الغرب وقيمهم في الأقوال والأفعال بغير دليل علمي والعلاقة بين التقليد والتبعية هي: التبعية نتيجة للتقليد وأثر له.

2- الإسلام ليس عادات وتقاليد؛ لأن الإسلام بمجموعه (عقيدة وشريعة وأخلاقا) يقوم على العلم والفكر والمنطق السليم، بينما العادات والتقاليد تقوم على: المحاكاة بهدف التقليد.

3- قال النووي عن حديث: "للتبع سنن من كان قبلكم قلنا: يا رسول الله اليهود والنصارى؟ قال: فمن؟". المراد بالمتابعة هنا الموافقة في المعاصي والمخالفات لا في الكفر، وقد أورد المقرر نصا آخر في النهي عن تقليد اليهود والنصارى حصرا وهو حديث: "إن اليهود والنصارى لا يصبغون، فخالفوهم".

4- من صور التقليد المذموم شرعا:

(1) تقليد الرجال لـ: النساء، والنساء للرجال في: اللباس أو الزينة أو عموم الأقوال والأفعال.

(2) تقليد الأبناء للأباء والأجداد.

5- حكم التقليد في العقائد والأصول هو: لا يجوز، أما حكم التقليد في الأحكام الشرعية في حق المجتهد هو التحريم، أما العامي وهو العاجز عن الاجتهاد، فيجوز له تقليد العالم الذي يرى فيه الصلاح والتقوى في فتاويه المتعلقة بالأحكام الشرعية، ودليله قوله تعالى: "فسئلوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون"، وهذه الحالة الأخيرة هي الحالة الوحيدة التي أجاز الشرع التقليد فيها.

6- من أسباب انتشار ظاهرة التقليد:

(1) الولاء والانتماء لـ غير المسلمين، ومحبتهم، والإعجاب بهم، بسبب عدم ثقة المسلمين بأنفسهم.

(2) إحلال نظام الإسلام وحضارته محل نظام الغرب وحضارته.

(3) عدم الفهم الصحيح لـ الإسلام.

(4) ثورة الاتصالات ووسائل الإعلام وتكنولوجيا المعلومات.

(5) انتشار مؤسسات الغزو الفكري والقضايا الثقافية المعاصرة والتي يجمعها قاسم مشترك أعظم وهو اللادينية.

7- الدعوة إلى تأويل النصوص الشرعية لتوافق القوانين الوضعية " هي من آثار التقليد والتبعية في مجال **الأنظمة والتشريع**، بينما " الدعوة إلى الاختلاط، ورفع تكاليف الزواج " هي من آثارهما في مجال **الناحية الأخلاقية**، وأما " انهزام النفسية الإنسانية المسلمة وانكسارها أمام التحدي الهائل للغزو الفكري " فهي من آثارهما في مجال **الناحية الفكرية والنفسية**.

8- التنصير: حركة دينية سياسية استعمارية، ظهرت بعد فشل الحروب الصليبية بهدف نشر النصرانية في دول العالم الثالث، بعامة وبين المسلمين بخاصة. ويدل عليه قوله تعالى: "وقالوا كونوا هودا أو نصارى"، وهو هدف فشلوا في تحقيقه، فلجئوا إلى هدف آخر أصبح فيما بعد هدفهم الرئيس الحقيقي وهو: إبعاد المسلمين عن الإسلام، ليصبح المسلم مخلوقا لا صلة له بالله، كما أوضح ذلك القس صموئيل زويمر، ويعتبر المنصر **ريمون لول** أول مبشر نصراني يتولى التبشير.

9- الأولى أن نطلق على التبشير اسم **التنصير**؛ لأن هذه الحركة لا تبشر بخبر سار للمسلمين، فمن أهدافها أيضا: إثارة الطائفية والعصبية في بلاد المسلمين، عن طريق تحريض غير المسلمين بأنهم مواطنون من الدرجة الثانية أو الثالثة، في حين أن الحقيقة أن الذمي في الدولة الإسلامية كان كان يتمتع بالجنسية الإسلامية أي المواطنة، شأنه في ذلك شأن المسلم، ومن أهدافها أيضا: تدمير الأخلاق والقيم الإسلامية، حتى يصبح المسلمون جيلا يهتم فقط بشهواته وغرائزه، فتضعف قوتهم.

10- يعد (1) **التعليم** و (2) **التطبيب** من أكثر أساليب التبشير خطورة، فالتعليم شرط أساسي لنجاح التبشير كما يقول المبشر **هنري هريس**، والتعليم من أئمن الوسائل التي استخدمت في تنصير **سورية ولبنان** كما يقول **المبشر ستيفن**، وقد نشروا من خلال التعليم أكاذيب عن الإسلام من مثل: **أن القرآن من وضع بحيرا الراهب، وأن المسلمين يعبدون الكعبة**، كما نجحت البعثات الدراسية للدول الغربية في إنتاج رجل كرفاعة الطهطاوي، الذي كان يقول **عن الرقص** الذي رآه في باريس أنه نوع من الأناقة.

11- أما **التطبيب** فتقول المبشرة **ايد هريس**: "ولعل الشيطان يريد أن يفتتك فيقول لك: إن واجبك التطبيب فقط لا التبشير، فلا تستمع، فكانوا يقيمون الصلاة المسيحية في كافة **عنابر المرضى**، وكان العلاج مجانيا، كما كانوا يزورون كل مريض يعالجونه في منزله بعد الشفاء، وقد بلغت بهم **الخسة** في استخدام هذه الوسيلة أنهم في السودان كانوا لا يعالجون المريض إلا بعد أن يركع للصليب أو يعترف بأن شفاؤه على يد المسيح.

12- كانت **الإذاعات التنصيرية** تستخدم برامج تعليم اللغة الانجليزية من أجل توزيع **الإنجيل** على المستمعين، وعقدت الكنيسة المرقسية بالاسكندرية مؤتمرا أوصت فيه **بترويج فكرة تحديد النسل بين المسلمين**، حتى يصبحوا **أقليات في بلادهم**، بينما أوصت **بتشجيع الإكثار من النسل بين النصارى**، لقد طور المبشرون في أفريقيا من أساليبهم التبشيرية فأصبح لهم أساليب جديدة منها:

(1) **نشر الإنجيل باللغة العربية.**

(2) **قراءة الإنجيل بطريقة تلاوة القرآن.**

(3) **إقامة القداس يوم الجمعة.**

(4) **بناء الكنائس بتصاميم تشبه المساجد، فتقام لها قبة ومئذنة.**

13- من الوسائل والأساليب التي استخدمها التنصير أيضا: الأعمال الخيرية والاجتماعية.

14- ختاماً فإننا نستطيع ان **نواجه التنصير** من خلال إنشاء مؤسسات إسلامية مثل المدارس والجامعات والمستشفيات والجمعيات والنوادي لتكون بديلاً عن المؤسسات التنصيرية.

15- تعريف **الاستشراق** هو: التيار الفكري الذي تمثل في الدراسات المختلفة عن الشرق الإسلامي؛ حضارته وأديانه وأدابه، ولغته، وثقافته، من أجل صياغة التصورات الغربية عن العالم الإسلامي، أو هو: الاشتغال بالدراسات الشرقية من قبل الغرب، وأول مستشرق هو: جبريت دي، وبدأ الاستشراق في أيام الدولة الإسلامية في الأندلس، وفي رأي آخر أنه بدأ في أيام الصليبيين، لكنه ظهر واشتدت الحاجة له في أوروبا في نهاية القرن الثامن عشر في بلد أوروبي هو إنجلترا.

16- من أهداف الاستشراق:

(1) التشكيك بربانية القرآن، وأنه من تأليف محمد.

(2) التشكيك بنبو محمد صلى الله عليه وسلم، والزعم أن الحديث من وضع المسلمين.

(3) التشكيك بقيمة الفقه الإسلامي، والزعم أنه مستمد من الفقه الروماني.

(4) التشكيك في قدرة اللغة العربية على مسايرة التطور العلمي.

17- قوله تعالى: "الذين ءاتينهم الكتب يعرفونه كما يعرفون أبناءهم وإن فريقا منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون " يدل على أحد دوافع الاستشراق وهو **الدافع الديني**، والذي يعني: **الطعن في الإسلام، وتحريف حقائقه، وتزوير تاريخ المسلمين.**

18- إضعاف المقاومة الروحية والمعنوية للمسلمين ليفقدوا الثقة بأنفسهم هو **الدافع الاستعماري** للاستشراق، بينما الاستيلاء على الأسواق التجارية، والثروات الأرضية، وإماتة الصناعات المحلية يمثل **الدافع الاقتصادي** له، أما **الدافع السياسي** فيتمثل في تأهيل موظفين يجيدون اللغة العربية ليعملوا في سفاراتهم في بلادنا، ويتصلوا برجال الفكر والصحافة والساسة للتأثير فيهم، وجمع المعلومات.

19- تأثر طه حسين بالمستشرقين ومناهجهم، وقد كان من آثار ذلك أنه:

(1) ادعى أن القرن الثاني الهجري عصر مجون.

(2) شكك بوجود شخصية إبراهيم وإسماعيل صلى الله عليهما وسلم.

(3) جارى المستشرقين في إنكارهم شخصية عبد الله بن سبأ اليهود.

حتى قيل عنه أنه **مستشرق من أصل عربي**، ومن أقواله التي دعا فيها إلى التغريب الثقافي: **طريق الحضارة والرقى واضحة مستقيمة، ليس فيها اعوجاج ولا التواء، وهي أن نسير سير الأوروبيين، ونسلك طريقهم، لنكون لهم شركاء في الحضارة؛ خيرها وشرها، وحلوها ومرها.**

20- من وسائل الاستشراق:

= **التدريس الجامعي** وله مظهران هما:

(1) يوجد معاهد وكليات خاصة بالدراسات الإسلامية والعربية في أكبر الجامعات الغربية.

(2) استدعاء بعض المستشرقين الأشد خطرا وعداء للإسلام لإلقاء المحاضرات والتدريس في دامت الدول الإسلامية.

= ومن مظاهر وسيلتهم الثانية وهي: إصدار المؤلفات والمطبوعات: أنهم استطاعوا أن يؤلفوا **ستين ألف** كتاب في موضوعات مختلفة خلال 150 سنة، كما استطاعوا إصدار **ثلاثمائة** مجلة ودورية متنوعة عن العالم الثالث.

21- نستطيع مواجهة الاستشراق من خلال:

- (1) إعداد موسوعة علمية إسلامية بمختلف اللغات، بدلا من دائرة المعارف الاستشراقية، وبأسلوب علمي وموضوعي.
- (2) ترجمة معاني القرآن والسنة ترجمة صحيحة.
- (3) الحضور الإسلامي في الغرب بإقامة مؤسسات أكاديمية لتدريس الإسلام الصحيح.
- (4) الحوار مع المعتدلين من المستشرقين.
- (5) إيجاد دار نشر ووكالة أنباء إسلاميتين عالميتين.
- (6) إيجاد قاموس للفقه الإسلامي يكون مرجعا سريعا لمعرفة المصطلحات الفقهية

22- التغريب الثقافي تيار كبير قام لصبغ حياة المسلمين بالأسلوب الغربي، وهو ذو أبعاد (1) سياسية (2) اجتماعية (3) ثقافية (4) فنية، يهدف إلى إلغاء شخصيتهم المستقلة، وإشعارهم بالنقص والخرق والخل من ثقافته، ومن أهدافه **تفريغ الأجيال من الإسلام، وملء الفراغ بـ الأفكار الغربية**، وذلك من خلال إبعاد العناصر التي تمثل الثقافة الإسلامية عن مراكز التوجيه والإرشاد واتخاذ القرار، ومن أهدافه الأخرى التي يشترك فيها مع الاستشراق: التشكيك بالرسول صلى الله عليه وسلم والصحابة ومفكري الإسلام، ومن أهداف التغريب أيضا: إحياء النزعات والدعوات الجاهلية؛ كالقومية والفرعونية والرومانية والفارسية، وإثارة الدعوات الهدامة من مثل: البهائية والقاديانية، ومن الأهداف أيضا: الدعوة إلى الإلحاد، والإباحية، وخروج المرأة عن ضوابط الإسلام، وذلك من خلال المناداة بتحرير المرأة، كما أن من أهدافه: الدعوة للثقافة العالمية وتعني: تنويب الفكر الإسلامي وتراثه وحضارته بالفكر الغربي وحضارته.

23- كانت نظرة الكنيسة الأوروبية للمرأة هي: أنها أصل المعاصي والسيئات، وهي للرجل باب من أبواب جهنم، لقد عقدت الكنيسة الأوروبية في العصور الوسطى مؤتمرات عدة لتبحث مسألة: هل في المرأة روح، وهل هذه الروح إنسانية أم حيوانية؟، ولأن الكنيسة كانت تمنع الطلاق، فقد أصبح الرجال يبيعون زوجاتهم في السوق، ونظم القانون ذلك منعاً للتلاعب في الأسعار، ولم يبلغ هذا القانون في بريطانيا إلى العام 1930 ميلادية، فتم منع مثل هذا البيع، وبسبب هذا الظلم طالبت المرأة بحقوقها، لكن ما أعطيتها المرأة نقلها من ظلم إلى ظلم، حيث أخرجها ذلك على التقاليد والأخلاق المألوفة، وأدى إلى: عدم الوفاء للزوج، عدم الإنجاب والزنا وقتل الأجنة، انتشار الأمراض الجنسية، انتشرت ملاجئ اللقطاء، وتحطمت مجتمعاتهم أخلاقيا. ويظهر من خلال أقوال بعض النساء الأوروبيات، كمار غريت تاتشر وبريجيت أو هاهر: أن المرأة الأوروبية:

- (1) تشعر بالخسران، لأنها تتحمل عبئا ثقيلا.
- (2) اكتشفت أنها اشترت وهم الحرية ودفعت لذلك ثمنا مفرعا هو سعادتها الحقيقية.
- (3) تحن إلى حياة الاستقرار العائلية التي فقدتها.

24- من الأهداف الحقيقية لدعاة تحرير المرأة في مجتمعاتنا:

- (1) إباحة الزواج بين المسلمات والكفار.
- (2) القضاء على الحجاب الإسلامي.

25- إن المرأة المسلمة هي أكثر ما ركز عليه التغريب الثقافي، ولعل السبب في ذلك: أن إفسادها هو أقصر وأسرع الطرق لإفساد الأمة لأنها مربية الأجيال، كما تعتبر وسائل الإعلام والاتصال الحديثة من أقوى الوسائل لنشر التغريب، خاصة بين الأطفال، ومن هم في مرحلة الشباب الأولى.

26- من الشخصيات التي جندها التغريب لنشر أفكاره بطرس البستاني، وهو أول مسيحي يدعو إلى العروبة والوطنية، ومنهم أيضا: آغا أوغلي أحمد، الذي يقول: "إنا عزمنا على أن نأخذ كل ما عند الأوروبيين حتى الاتهابات التي في رئيهم، والنجاسات التي في أمعائهم".

27- العلمانية هي: فصل الدين عن الدنيا والدولة، وبناء على هذا التعريف كان ينبغي أن تكون الترجمة الصحيحة لمصطلح secularism هي: اللادينية، ولعل الغرض من إطلاق مصطلح العلمانية عليها بدلا عن اللادينية هو: البعد عن الاصطدام بالمشاعر الدينية عند الأفراد لما يوحيه لفظ "لا ديني" من عداء للدين، وللعلمانية هدف وحيد هو: فصل الدين عن الحياة، بإقامتها وفق المذهب الديني، وترفض الثقافة الإسلامية العلمانية؛ لأن الثقافة الإسلامية لا ترضى بإقصاء الدين عن أي جانب من جوانب الحياة الإنسانية.

28- صار للعلمانية وجود سياسي للمرة الأولى في أوروبا مع ميلاد الثورة الفرنسية وحكومتها، ثم انتشرت في معظم دول العالم في القرن العشرين.

29- من أهم أسباب انتشار العلمانية:

- (1) الصراع بين الكنيسة والعلم.
- (2) الطغيان الكنسي، ومن مظاهره: صكوك الغفران.
- (3) الثورة الفرنسية.
- (4) انتشار الأحزاب العلمانية والنزعات القومية.

30- أما وسائلها فتمثلت في الآتي:

- (1) التعليم: وهي وسيلة تشترك فيها مع مؤسستي التنصير والاستشراق،

(2) الإعلام.

(3) القانون.

31- قام الغرب العلماني المحتل لبلادنا الإسلامية بـ

أولاً: التضيق على التعليم الديني بـ

= حصار معنوي تمثل في:

(1) السخرية بطالب العلم الديني والتنفير منه.

(2) التفرقة بين خريج الكليات الدينية والكليات الأخرى.

= كما حاصره ماديا من خلال: عدم الإنفاق على التعليم الديني.

ثانياً: وفي المقابل قام بـ توسيع التعليم اللاديني من خلال: البعثات الدراسية إلى أوروبا.

ثالثاً: عمل على انتشار المدارس الأجنبية في البلاد الإسلامية.

رابعاً: نشر الاختلاط بين الجنسين في كافة مراحل التعليم، وبرروا ذلك بأنه: يهذب الغرائز.

32- العولمة هي: نظام عالمي جديد يقوم على العقل الإلكتروني والثورة المعلوماتية، دون اعتبار الحضارات والقيم والنظمة والثقافات والحدود

الجغرافية والسياسية القائمة، ونقصد بالنظام الجديد هنا: النظام الأمريكي فالعولمة في حقيقتها ليست سوى: أمركة العالم.

33- مصطلح العولمة في أصل وضعه ومدلوله: اقتصادي و مالي، وقد مرت العولمة في مراحل نشأتها في مراحل ثلاثة:

(1) **العولمة الأطلسية: وبدأت مع أواسط الأربعينات من القرن العشرين، بحدث هو ظهور مشروع مارشال الأمريكي لإعمار أوروبا،**

وظهرت معه أول وسيلتين من وسائل العولمة في تحقيق أهدافها وهما:

= البنك الدولي،

= صندوق النقد الدولي.

(2) **العولمة الإقليمية: وبدأت مع بداية النصف الثاني من عقد الخمسينات من القرن العشرين، بحدث هو إنشاء سوق مشتركة، فاتحاد**

اقتصادي ضمن معاهدة ماستريخت.

(3) **العولمة الكونية: وبدأت في العام 1985 ميلادية، بحدث هو انهيار الاتحاد السوفيتي ثم انهيار حائط برلين، ثم حرب الخليج الثانية**

والتي انتهت عام 1991 ميلادية.

34- من مؤسسات وأدوات العولمة في تحقيق وسائلها:

(1) **الشركات المتعددة الجنسيات والعابرة للقارات.**

(2) **العقوبات الاقتصادية.**

(3) **شبكة الانترنت.**

35- للعولمة أهداف إيجابية، منها: نشر التقنية الحديثة، وتسهيل الحصول على المعلومات العالمية، كما أن لها أهدافاً سلبية، ومنها:

(1) **تعميق التناقض بين المجموعات البشرية، وتفتيت بعض الدول والكيانات**

(2) **الهيمنة على اقتصاد العالم من قبل الولايات المتحدة الأمريكية**

(3) **إلغاء النسيج الحضاري والاجتماعي للشعوب وتدمير ثقافتهم.**

36- لكننا نستطيع مواجهة العولمة من خلال أمور منها:

(1) **إبراز حقيقة الإسلام والتأكيد على رحابته وقبوله مبدأ: حوار الحضارات، والتعارف بين الأمم والشعوب.**

(2) **النهوض بـ مشروع حضاري إسلامي معاصر يكون خياراً بديلاً للأمم عن عولمة الغرب.**

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين...
واجب الفصل السادس: نظام الأخلاق في الإسلام

س: أكمل الفراغ فيما يلي:

- 1- تعريف الأخلاق في اللغة هو: **الطبع والسجية والدين و المروءة**، أما في الاصطلاح فهي: **مجموعة الآداب والصفات القولية والعملية التي تصدر عن الإنسان بسهولة ويسر من غير حاجة إلى فكر أو روية**، والأخلاق تطلق على السلوك **المحمود**، وهي الأخلاق: **الإسلامية**، كما تطلق على السلوك **السيء أو المذموم**.
- 2- **التخلق** هو: أن يظهر الإنسان **من خلقه خلاف ما يبطن**، ومن أسمائه الأخرى: **التكلف و التصنع و الرياء و النفاق**.
- 3- الأخلاق تدخل دخولا أوليا في كل أنظمة الإسلام والمقصود بهذه العبارة هو: **كل أنظمة الإسلام أخلاقية**.
- 4- النبي صلى الله عليه وسلم **مجمع الأخلاق ومصدرها** وقد دل على هذا المعنى قوله تعالى: **"وإنك لعلى خلق عظيم"**.
- 5- ورد في الحديث أن أكثر ما يدخل الناس الجنة أمران هما:
= **تقوى الله**.
= **حسن الخلق**.
- 6- في الحديث أن من أبغض الناس على رسول الله وأبعدهم منه مجلسا يوم القيامة:
= **الثرثارون**، ومعناه: **كثيرو الكلام**.
= **المتشدقون** ومعناه: **الذين يتطاولون على الناس في الكلام**.
= **المتفهبون**، ومعناه: **المتكبرون**.
- 7- يدل قوله تعالى: " إنا هدينه السبيل إما شاكرا وإما كفورا " على **قابلية اكتساب** الأخلاق الإسلامية، بينما يدل **فطرية** الأخلاق الإسلامية: أن الكذاب أو الخائن إذا ما كذبت عليه، أو استخدمت معه الخيانة، فإنه يغضب على الفور لماذا؟، لأنه مركوز في فطرته أن الكذب حرام والخيانة حرام، أما قوله تعالى: " فأقم وجهك للدين حنيفا " الآية، وكذا حديث الأشج: " يا رسول الله: أنا أتخلق بهما، أم الله جبلني عليهما؟ " على **فطرية** الأخلاق الإسلامية وأيضا على **قابليتها لـ الاكتساب إذا فقدت**، ويترتب على القول بفطرية الأخلاق الإسلامية وعدم قابليتها للاكتساب سوء ظن بـ **رب العالمين وعدم تادب معه، بنسبته للظام**.
- 8- من خصائص الأخلاق الإسلامية أنها لا تكتفي بمحاكمة السلوك الظاهر للإنسان، ولكنها تحاكم أيضا: **النوايا والمقاصد**.
- 9- من خصائص الأخلاق الإسلامية: **الوجوب والإلزامية**، ولذلك فالإنسان مسئول عنها دنيويا وأخرويا.
- 10- الأخلاق الإسلامية مصدرها: **الوحي**، في حين أن الإخلاق الفلسفية مصدرها: **العقل البشري**، كذلك فإن الأخلاق الإسلامية صالحة لكل زمان ومكان أي: **عملية** بينما الأخلاق الفلسفية **غير صالحة لكل زمان ومكان** أي: **نظرية**، وأيضا فإن الأخلاق الإسلامية **ثابتة**، بينما الإخلاق

الفلسفة متغيرة تبعا لـ **المصلحة**، وختاما فالأخلاق الإسلامية مصدر الإلزام فيها **الشعور بمراقبة الله**، والأخلاق الفلسفية مصدر الإلزام فيها **الخوف** من القانون الوضعي.

11- أهم وسيلة للتربية الأخلاقية في الإسلام هي:

- (1) **الأسرة**، وقد دل عليها قوله تعالى: " **يأيها الذين ءامنوا قوا أنفسكم وأهليكم نارا وقودها الناس والحجارة** ".
- (2) وقد تناول حديث النبي صلى الله عليه وسلم: " المرء على دين خليله ... " **وسيلة أخرى مهمة وهي: الصلابة والصدق**.
- (3) كما أن ثمة **وسيلة ثالثة** تعتبر سلاحا ذا حدين، لكن أغلبها اليوم بإيد غير أمينة تستخدمها لنشر الفساد الأخلاقي وإشاعة الفاحشة، وهذه الوسيلة هي: **وسائل الإعلام الأرضي والفضائي**.
- (4) وأما **الوسيلة التربوية الرابعة** بنوعها البدنية والمالية لها أثر كبير في إصلاح الضمير وإظهار الخلق الحسن، إذ تجعل الإنسان مراقبا لله في أفعاله وأقواله، وتنتهز عن الفحشاء والمنكر وهي: **العبادات**.
- (5) **والوسيلة الخامسة:** وسيلة تربوية أخلاقية تعمق مكارم الأخلاق، وترسخ التعاطف والتراحم بين أفراد المجتمع، فضلا عن مهماتها الأخرى، وأهمها العبادة، وهي: **المسجد**.

12- تعريف الصدق الشرعي هو: مطابقة الكلام للواقع بحسب اعتقاد المتكلم.

13- في الحديث: " ويل للذي يحدث فيكذب لـ **يضحك به القوم، ويل له، ويل له** ".

14- في الحديث: " عليكم بـ **الصدق**، فإن **الصدق** يهدي إلى البر، وإن البر يهدي إلى الجنة، وإياكم والكذب، فإن **الكذب** يهدي إلى الفجور، وإن **الفجور** يهدي إلى النار "، والمقصود بـ " البر " الوارد في الحديث هو: **قمة الخير**.

15- في الحديث: " أربع من كن فيه كان منافقا خالصا، **ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها، إذا أوتمن خان، وإذا حدث كذب، وإذا عاهد غدر، وإذا خاصم فجر** ".

16- أمر القرآن بأداء هذا الخلق في كل شئون الحياة، فهو يشمل عموم ما اشتمل عليه دين الإسلام، وهو خلق عظيم ثقيل على من يحمله، الخلق المقصود هنا هو خلق: **الأمانة**، وفي الحديث: " المكر والخديعة والخيانة في النار ".

17- كثيرا ما تكرر وصف المؤمنين الصادقين بـ **الإنفاق في سبيل الله في القرآن قال تعالى:** " إنما المؤمنون الذين ءامنوا بالله وسوله ثم لم يرتابوا **وجاهدوا بأموالهم وانفسهم في سبيل الله** أولئك هم الصادقون ".

18- في الحديث: " الإيمان بضع وستون شعبة، **والحياء** شعبة من الإيمان "، والخلق المذكور في الحديث تعريفه اصطلاحا هو: **ترك القبيح حياء من الله تعالى**.

19- الحياء نوعان هما:

(1) **الممدوح:** وهذا النوع هو الشرعي، وتعريفه: **ترك الأفعال القبيحة شرعا، لنيل رضا الله**. وهو لا يمنع من: المطالبة بالحقوق بالطرق المشروعة، كما لا يمنع من: **السؤال عن الأحكام الشرعية**، وإن غياب هذا النوع من الحياء يؤدي إلى: **انفلات الميول والرغبات، وتعطل كل عمل ملتزم، عبادة كان أو معاملة**.

(2) **المذموم:** وهذا النوع هو ما يسمى بين الناس بالخجل، وهو من الأمراض النفسية.

20- في الحديث: " إن لكل دين خلقا، وخلق الإسلام **الحياء** "، وفي الحديث أيضا: " **الحياء** خير كله ".

21- إن أقدس العهود التي يجب الوفاء بها هي العهد الذي بن العبد و ربه.

22- الكبر كما عرفه النبي صلى الله عليه وسلم: **بطر الحق (عدم الاعتراف بحقوقهم) وغمط الناس (احتقارهم)**، وعكسه: **التواضع**، وهو: بسط الوجه للناس واحترامهم، ومراعاة حقوقهم، والإذعان للحق.

23- من مظاهر الكبر التي نهى عنها الشرع:

(1) **تصغير** الخد للناس، والمقصود به: **إمالة الخد والإعراض به عن الناس**.

(2) **المشي بخیلاء (المشي في الأرض مرحا)**.

(3) **التنطع أو التشدق في الكلام:** ففي الحديث: " **هلك المتنطعون** " وهم الذين يتشددون بالكلام تعالىا.

24- الإنسان الذي يحب أن يكون ثوبه حسنا ونعله حسنا، أي يتجمل في هيئته ولبسه فهذا ليس من الكبر كما جاء في الحديث.

25- في الحديث: " وما زاد الله عبدا بعفو إلا **عزا**، وما تواضع أحد لله إلا **رفعه** "، وقد حرم الله على المتكبر **الجنة**، ولو كان الكبر الذي في قلبه مثقال ذرة من خردل. وإذا كان الكبر والتكبر إذا وصف به البشر خلقا سيئا ورذيلة، فإنه صفة **كمال** الله سبحانه وتعالى. وإن من أقبح أنواع الكبر الذي قد يفعله الإنسان هو التكبر على الله، ومظهر ذلك عدم اتباع الإيمان والطاعات، وعدم أداء الواجبات والأمانات.

26- من مظاهر تواضع النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان: يرقع ثوبه، ويخصف نعله، ويركب الحمار، ويردف خلفه، ويعود المريض، ويتبع الجنائز، ويجالس الفقراء، وما ضرب امرأة قط ولا خادما.

27- إن طلابنا الأعزاء يحتاجون لكي يتخلصوا من العنف أن يتمسكوا بالأخلاق التالية: الحلم والأناة والعو والصفح.

28- في الحديث: " من **كظم غيظا** وهو قادر على أن ينفذه دعاه الله يوم القيامة على رؤوس الخلائق حتى يخيره في أي الحور شاء ".

29- الحلم هو: الأناة وضبط النفس.

وكظم الغيظ هو: رد الغضب إلى الجوف وعدم الانتقام مع القدرة عليه.
والعفو هو: ترك المعاقبة على الذنب بعد الاستعداد له.
والصفح هو: ترك التثريب والتعيير أو هو: الإعراض عن المذنب وعدم توبيخه.
والمغفرة هي: ستر الذنب وعدم إشاعته.

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين...
واجب الفصل السابع: النظم الإسلامية (1)

النظام العقدي

س: أكمل الفراغ فيما يلي:

1- تعريف العقيدة لغة هي: **الشد، الضم، التوثيق، التأكيد**، وقد جاء النظام العقدي الإسلامي للإجابة على الأسئلة المتعلقة **بالحقائق الكبرى** التالية:
= **وجود الخالق، = الكون، = الإنسان، = الحياة الدنيا والحياة الآخرة**، ويعتبر النظام العقدي الأساس الأول لـ **كل أنظمة الإسلام**، وتكمن أهميته في:

(1) كونه الركن الأول في بناء الإسلام.

(2) هو الذي خلق الله العام لأجله.

(3) يمثل دعوة جميع الرسل إلى امهم.

2- سمي الله العقيدة بـ **الإيمان**، وسمى الشريعة بالعمل.

3- **العقائد الصحيحة السليمة** لا بد أن تكون موافقة لـ: = **الفطرة = العقل**، أما **العقائد الباطلة** فهي قسمان هما:

(1) **العقائد الوثنية**، ومن أنواعها:

= **تأليه المظاهر الكونية**،

= **البشرية**،

= **الجن والشيطان**،

و = **العقل**.

(2) **العقائد الإلحادية** وتقوم على: **إنكار وجود الله واليوم الآخر**.

4- أركان العقيدة الإسلامية هي نفسها أركان **الإيمان**، وعددها **ستة** أركان ذكرت كلها **مجتمعة في حديث جبريل** المشهور، لكن لا توجد آية في **القرآن** جمعت الأركان الستة كاملة.

5- **الإيمان بالله** يتضمن ثلاثة أنواع من التوحيد هي:

(1) **توحيد الربوبية**: ويعني: **الاعتقاد الجازم بأن الله هو وحده خالق الخلق، ومالكهم، ومدير شئونهم**، أو هو: **الاعتقاد الجازم بأن الله هو الفاعل المطلق في الكون**، لا يشاركه أحد في فعله سبحانه. ومن الآيات الدالة عليه قوله تعالى: "ألا له الخلق والمر تبارك الله رب العالمين".

(2) **توحيد الألوهية**، ويعني: **الاعتقاد الجازم بأن الله هو وحده المستحق للعبادة**، ويستوجب أموراً منها:

= **إخلاص المحبة لله**، قال تعالى: "ومن الناس من يتخذ من دون الله أنداداً يحبونهم كحب الله والذين ءامنوا أشد حبا لله".

= **إفراد الله بالدعاء والتوكل والرجاء**.

= أفراد الله بجميع أنواع العبادات البدنية من صلاة وصوم وذبح وحج وزكاة، وجميع العبادات القولية من نذر واستغفار، قال تعالى: "فياي فاعبدون".

6- توحيد الأسماء والصفات يقوم على ثلاثة أسس هي:

- (1) الإيمان بالأسماء والصفات الثابتة في الكتاب والسنة دون زيادة عليها أو نقص منها.
- (2) تنزيه الله عن أي نقص، وعن مشابهة الخلق قال تعالى: "ليس كمثله شيء وهو السميع البصير".
- (3) قطع الطمع إلى إدراك كيفية هذه الصفات.

7- من الأدلة العقلية على وجود الله:

(1) إذا ترك الإنسان من غير مؤثرات الإنس والجن فإنه سيهتدي إلى الإيمان بالله. هذه العبارة تفسر دليلاً من أدلة وجود الله هو: **الفطرة السليمة**.

(2) أما دليل السببية: فإن قوله تعالى: "أم خلقوا من غير شيء أم هم الخالقون" يدل على بدهية عقلية هي: أن الموجود لا بد له من سبب لوجوده، وهو الأمر الذي استطاع بواسطته الإمام أبو حنيفة أن يفتي الزنادقة بوجود الله.

(3) أما دليل الحكمة: فيعني أن كل شيء في الكون موجود في مكانه الصحيح، ولا يمكن أن يكون في أحسن من هذا المحل الذي وضع فيه، ومثال ذلك:

= ظاهرة الموت، يقول العلم لو أن ذبابتين تولدتا هما وأولادهما دون موت، فغنه بعد خمس سنين ستتشكل طبقة من الذباب حول الكرة الأرضية بارتفاع 5سم.

= وجود البكتيريا

8 - في الحديث: "خلقت الملائكة من نور وخلق الجان من مارج من نار"، ودل قوله تعالى: "فأرسلنا لها روحنا فتمثل لها بشرا سويا" على قدرة الملائكة على التمثل والتشكل، كما دل قوله تعالى: "لا يستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون" على أنهم يمثلون لأمر الله من غير كل ولا تعب، وهم أيضا لا يتناسلون، ولا يتناكحون، وهم متفاوتون في الخلق والمقدار، قال تعالى: "وما منا إلا له مقام معلوم"، وظائفهم مختلفة: فجبريل رسول الله إلى الأنبياء والرسل، وإسرافيل صاحب الصور، وميكال صاحب أرزاق العباد، وحملة العرش، عددهم ثمانية. وملائكة الجنة كبيرهم رضوان، ويشرفون على أهل الجنة، والموكلون ببني آدم: منهم المعقبات ويقومون بحفظ الناس بأمر الله من شر كل ذي شر.

9- الجن: خلقهم الله من مارج من نار، ومن ريح السموم، قبل خلق البشر الذين خلقوا من حمأ مسنون، ويجب علينا أن نؤمن بوجودهم، لأنهم مذكورون في القرآن في نحو أربعين آية من عشر سور، وهناك سورة كاملة في القرآن اسمها سورة الجن، يتناسلون، ويمكن أن يراهم الإنسان إذا تشكلوا بالأشكال الجسمية، ودل حديث: "لا تستنجوا بالروث ولا بالعظام فإنها زاد إخوانكم من الجن" على أنهم يأكلون أكلا لا نعلم كيفيته ولا ماهيته.

10- الكتب السماوية التي ذكرها الله تفصيلا عددها ستة، فالقرآن أنزله الله على محمد، والتوراة على موسى، والإنجيل على عيسى، والزبور على داود، وصحف إبراهيم، وصحف موسى، والموجود منها اليوم لا يؤمن به، لأنه قد جرى تحريفه وتبدله ما عدا القرآن، لأن الله قد تكفل بحفظه عن التحريف، ومن ميزات القرآن الكريم عن بقية الكتب السماوية:

(1) تضمن خلاصة التعاليم السابقة.

(2) جاء بشرية لجميع البشر نسخ بها الشرائع السابقة.

(3) جاء مهيمنا ورقيا على الكتب السماوية السابقة.

11- العبد الذي يصطفيه الله بالوحي إليه، ويأمره بالتبليغ، يسمى: نبياً ورسولاً، وأما إذا لم يأمره بالتبليغ فإنه يسمى: نبياً فقط، ومن صفات الأنبياء والرسل عليهم السلام أنهم:

(1) جميعهم من صنف الذكور

(2) معصومون من المعاصي

(3) لا يتعرضون للأمراض المنفرة.

12- خاتمهم محمد صلى الله عليه وسلم، فلا نبي ولا رسول بعده، وهو المبعوث لـ الناس جميعاً، وهو أفضلهم، ومحبه تقدم على محبة: الولد والوالد والنفس.

13- من موضوعات اليوم الآخر:

(1) حياة البرزخ: ويعرف بأنه: الحياة التي تبدأ بموت الإنسان وتنتهي بالبعث، وفيه إما أن ينعم الإنسان وإما أن يعذب، لكننا لا نعرف كيفية النعيم والعذاب فيه، وقد ثبت عذاب القبر بأحاديث متواترة بالمعنى، وبقوله تعالى: "النار يعرضون عليها غدوا وعشيا ويوم تقوم الساعة أدخلوا آل فرعون أشد العذاب".

(2) البعث والنشور: فيبعث الله البشر من قبورهم بالنفخة الثانية في الصور وهي الرادفة، أما النفخة الأولى وهي الراجفة، فتؤدي إلى: قيام الساعة، وصعق من في السموات والأرض، وانتهاء النظام القائم في الحياة الدنيا.

(3) الحشر: فيحشر الله الإنس والجن والملائكة ودواب الأرض والطيور.

(4) المرور فوق الصراط: ودل عليه قوله تعالى: "وإن منكم إلا واردها كان على ربك حتما مقضيا".

15- رد الله في القرآن على منكري البعث والنشور بأدلة عقلية هي:

(1) إن الله الذي خلق الإنسان أول مرة قادر على إعادته مرة أخرى، قال تعالى: "قل يحييها الذي أنشأها أول مرة وهو بكل خلق عليم".

(2) إن الله القادر على إخراج الشيء من ضده قادر على إخراج الحي من الميت، قال تعالى: "الذي جعل لكم من الشجر الأخضر نارا فإذا أنتم منه توقدون".

(3) الاستدلال بالأعلى على الأدنى، فخلق السموات والأرض أعظم من خلق الناس، فقال تعالى: "أوليس الذي خلق السموات والأرض قدر على أن يخلق مثلهم بلى وهو الخلق العليم". وقال أيضا: "لخلق السموات والأرض أكبر من خلق الناس".

16- للقضاء والقدر مراتب أربعة وهي بالترتيب:

= العلم..

= الكتابة.

= المشيئة.

= الخلق.

17- يؤمن أهل السنة في قضية القضاء والقدر أن: للإنسان مشيئة يختار بها وله قدرة يفعل بها، لكنه لا يخرج في ذلك عن قدرة الله ومشيئته، ودليل ذلك قوله تعالى: "وما تشاءون إلا أن يشاء الله رب العالمين"، وكذا يؤمن أهل السنة بأن الله خلق العباد وأفعالهم كلها الطاعات والمعاصي، ودليل ذلك قوله تعالى: "والله خلقكم وما تعملون".

18- وأما القدرية: فيؤمنون أن: العبد مستقل بعمله في الإرادة والقدرة، وليس لمشيئة الله وقدرته أثر في ذلك.

19- يؤمن الجبرية بأن: العبد لا حرية له ولا فعل فهو كالريشة في مهب الريح.

20- دل قوله تعالى: "ولا تدع من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك" على أثر من آثار العقيدة الإسلامية على الفرد وهو: تحرير النفس من جميع أنواع العبودية لغير الله تعالى.

النظام الاجتماعي

1 - من أسس النظام الاجتماعي في الإسلام:

(1) وحدة الأصل والمنشأ: ودل عليه قوله تعالى: "يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة".

(2) العدل والمساواة: ودل عليه قوله تعالى: "ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف".

(3) التكافل الاجتماعي: ودل عليه قوله تعالى: "وأت ذا القربى حقه".

2- كانت الأسرة عند العرب الجاهليين تقوم على: = النسب، و = الادعاء أو التبني، وألغاه الإسلام. و = الحلف، وألغاه الإسلام.

3- الأسرة في اللغة مشتقة من أسر وتعني: القيد والحبس والاستسلام والإحكام والدرع الحصينة، ولم يرد لفظ الأسرة بالمعنى الاصطلاحي في القرآن الكريم، وإنما تم التعبير عنه بمصطلح **الأهل**، وقد نهى الإسلام عن ترك الزواج مخافة الفقر، وذلك في قوله تعالى: "وأنكحوا الأيامى منكم والصالحين من عبادكم وإمائكم إن يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله"، وكلمة الأيامى جمع أيم، والأيم هو: كل رجل أو امرأة لا زوج لهما، سواء تزوجا قبل ذلك أم لم يتزوجا، كما حثت السنة عليه، ففي الحديث: "يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج..."، والمقصود بـ الباءة هو: القدرات: الجسمية و الجنسية و المادية، وقد أعلى الإسلام من شأن الرابطة الزوجية و قدسها، وذلك في قوله تعالى: "وأخذن منكم ميثاقا غليظا".

4- للأسرة وظائف منها: السكنية والطمأنينة، وهي الغرض أو الهدف العام من الزواج، وقد أقام الإسلام العلاقة بين الزوجين على صفتين جوهريتين هما:

(1) **المودة:** والتي تجمع معاني: الحب والصداقة و الصبحة.

(2) **الرحمة:** والتي تشمل معاني: التفاهم و العفو و الاحتمال.

5- الزواج في الإسلام تتنوع أحكامه بحسب حال الإنسان:

(1) إذا امتلك الرجل القدرات، وتاقت نفسه إلى الزواج، وخشي الوقوع في الحرام، فالزواج في حقه **واجب**.

(2) أما إذا ملك القدرات، ولم يخش الوقوع في الحرام (الزنا)، فيكون حكم الزواج في حقه أنه **مندوب**.

(3) أما إذا كان الزواج سيؤدي إلى ظلم الزوجة، أو الإضرار بها، أو عدم تأدية حقوقها، فيكون حكمه **حراما**.

(4) وأما من لم يخش على نفسه الوقوع في الزنا إن لم يتزوج، لكنه يظن أنه سيظلم زوجته ويسئ إليها، فالزواج في حقه **مكروه**.

6- يشترط لصحة عقد الزواج رضا ثلاثة أطراف هم:

= الزوج.

= الزوجة

= ولي الزوجة.

7- والدليل على اشتراط رضا الزوجة حديث: "عن خنساء بنت خدام الأنصارية أن أباه زوجها وهي ثيب، فكرهت ذلك، فأنت النبي صلى الله عليه وسلم، فرد نكاحها".

8- ولا يعد رفض زواج المرأة ممن تكره عقوقا للوالدين إلا في حالة هي: أن تصر المرأة على الزواج من رجل يرفضه والدها لأنه ليس كفئا لها.

9- وتعتبر المرأة عن رضاها على التفصيل التالي: إن كانت بكرا فإنها تستأذن، وإذنها سكوتها، وإن كانت أيما أو ثيبا فإنها تستأمر أي: تستنطق.

10- ويجوز للمرأة أن تهب نفسها لمن وجدت فيه الكفاءة للزواج، ولا حياء في ذلك، كما فعلت الصحابية **خولة بنت حكيم**، كما يجوز للرجل أن يعرض ابنته أو أخته على أهل الخير والصلاح، بهدف الزواج، كما فعل الصحابي **عمر بن الخطاب**.

11- ويجب مراعاة اختيار صاحب الدين عند الزواج، ففي الحديث: "تتكح المرأة لأربع: لمالها، ولحسبها، ولجمالها، ولدنيها، فافزر ب ذات الدين تربت يداك" والمقصود بـ " تربت يداك " هو: التصقت بالأرض، كناية عن الخسارة والفقر، أي: خسرت وفقرت، وفي الحديث أيضا: "إذا خطب إليكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه، إلا تفعلوا تكن فتنة في الأرض وفساد عظيم".

12- الخطبة - بكسر الخاء - ليست زواجا، ولا يترتب عليها أي التزام قانوني، بل هي مجرد **وعد بالزواج**.

13- ويشرع خلالها للخاطبين: الرؤية، ويجوز أن يرى من مخطوبته **الوجه والكفين** فقط، والمخطوبة أجنبية عن الخاطب ولذلك تحرم بينهما **الخلوة**، أما الجلوس بوجود **المحارم** فلا بأس به.

14- وإذا خطب شخص مخطوبة غيره ففعله حرام، فإذا تزوجها فعقد زواجه **صحيح**، وإن كان أتما.

8 - يترتب على عقد الزواج حقوقا مشتركة للزوجين هي:

(1) حفظ أسرار الزوجية.

(2) التوارث.

(3) حسن المعاملة والمعاشرة.

(4) الاستمتاع.

(5) حرمة المصاهرة.

(6) ثبوت نسب الولد بينهما.

9- كما يترتب على عقد الزواج حقوق للزوج هي واجبات على الزوجة وهي :

(1) الطاعة في المعروف.

(2) القرار في البيت.

(3) المبادرة إلى فراش الزوجية حين الدعوة.

(4) المحافظة على مال الزوج.

(5) ولاية التأديب، وتكون للزوجة الناشز، وقد بين الشارع في القرآن وسائل الإصلاح عند نشوز المرأة وهي على الترتيب: الوعظ بالرفق

واللين، ثم الهجر في المضجع، ثم الضرب غير المبرح، ثم التحكيم.

(6) صيانة نفسها عما يندس شرفها وشرف زوجها.

10- أما حقوق الزوجة على زوجها وهي واجبات على الزوج فهي:

(1) المهر.

(2) النفقة.

(3) العدل.

النظام السياسي

1- حكم إقامة نظام سياسي للمسلمين هو: **الوجوب**، لذلك رأينا الصحابة رضي الله عنهم قدموا بيعة أبي بكر على إجراءات **دفن النبي صلى الله عليه وسلم**، حتى لا يترك الناس **فوضى**، فقد تركوا أمرا واجبا لفعل أمر **أوجب وأهم** منه.

2- من الشروط التي يجب وجودها فيمن يتولى رئاسة الدولة الإسلامية:

= الإسلام.

= الذكورة.

= المواطنة.

= أما شرط **النسب القرشي**، فهو شرط **مختلف فيه**، حيث اشترطه الجمهور وخالفهم بعض الخوارج والمعتزلة.

3- تولي الحكم في الإسلام **تكليف** وليس **تشريفا**، كما أنه ليس وراثيا، وطريقة اختبار الحاكم في الإسلام من الأمور المتغيرة، وليست من الثوابت، وتنصيب الحاكم يمر بمرحلتين:

(1) الترشيح والاختيار، أو **البيعة الخاصة**، مثل: **ترشيح أبي بكر الصديق** لعمر بن الخطاب رضي الله عنهما.

(2) **البيعة العامة** أو الاستفتاء، وتكون علنا، وفي المسجد، وهي المرحلة **الأهم والأخطر**؛ إذ بها **ينعقد عقد الخلافة**.

4- ويترتب على الحاكم واجبات وعلى الأمة حقوق، ومن واجبات الحاكم في الإسلام:

(1) حفظ الدين.

(2) إقامة الحدود.

(3) حماية البيضة.

(4) مباشرة الأمور ومراقبتها بنفسه.

5- أما حقوقه على الرعية فهي:

(1) الطاعة: وشروطها ثلاثة:

= أن تكون أوامره موافقة لأحكام الإسلام.

= أن تكون أوامره في مصلحة المسلمين.

= أن يكون الحاكم من المسلمين.

(2) النصيحة: ففي الحديث: "الدين النصيحة، قنا لمن؟ قال: **لله ولكتابه ولأئمة المسلمين وعامتهم**".

(3) الكفاية من بيت المال.

(4) النصرة.

6- أهل الحل والعقد يقابلهم اليوم في لغة العصر: **أعضاء البرلمان والأعيان، وقادة الجيش، وزعماء الأحزاب، والنقابات، وقادة الرأي**، ويشترط فيهم: **= العدالة = العلم = الحكمة**.

7- من أسس النظام السياسي الإسلامي:

(1) **الحاكمية لله أو السيادة للشرع**: فيحرم على المسلم أن يتحاكم إلى غير شرع الله.

(2) **حق الأمة في المحاسبة والمراقبة والنقد**، وهذا يعني أن الحكم في الإسلام ليس فرديا مطلقا.

(3) **المسؤولية**: فالحاكم مسئول أمام الله في الآخرة، ومسئول مسئولية سياسية، كأن: **يتنكر لمبادئ الشريعة أو يسئ استخدام السلطة بظلم الرعية**، كما أنه مسئول مسئولية جنائية أو جزائية وتعني: **خضوع الحاكم للقانون الإسلامي إذا اعتدى على حقوق الله أو على حقوق العباد بنحو قتل أو سرقة... الخ**.

(4) **الشورى**: وتكون في الأمور التي لم يرد فيها نص، وحكم الشورى هو: **الوجوب على الحاكم المسلم، وهي ملزمة بنتائجها له**، ومن فوائدها أنها تبصر الحاكم بالرأي الصائب، وتدعم الثقة بين الحاكم والرعية، وتدفع الناس إلى تطبيق القرارات التي شاركوا في صنعها وتحمل مسؤولياتها.

(5) العدل، يقول ابن تيمية: "إن الله يقيم الدولة العادلة وإن كانت كافرة، ولا يقيم الظالمة وإن كانت مسلمة"، وهو واجب عندنا حتى في حق الأعداء.

بسم الله الرحمن الرحيم
واجب الفصل السابع: النظم الإسلامية (2)

س: أكمل الفراغ فيما يلي:

النظام الاقتصادي

1- الاقتصاد في اللغة هو: **الاستقامة والتوسط والاعتدال وإتيان الشيء**، وتكمن أهمية الاقتصاد في أنه:
= عصب الحياة.

= عامل مؤثر في الأوضاع الاجتماعية والسياسية للأفراد والجماعات.

= عامل فعال في استقرار الدول وسيادتها.

2- من الأسس العقدية للنظام الاقتصادي في الإسلام:

(1) المال مال الله، فهو المالك الحقيقي له.

(2) الإنسان **مستخلف** في مال الله.

(3) تسخير الكون **للإنسان**، والدليل عليه قوله تعالى: "قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق".

(4) النشاط الاقتصادي وسيلة وليس غاية.

(5) النشاط الاقتصادي الإسلامي يقوم على دوران المال بين جميع الناس، ودليله قوله تعالى: "ما أفاء الله على رسوله من أهل القرى فله

والرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل كي لا يكون دولة بين الأغنياء منكم".

(6) النشاط الاقتصادي في الإسلام عبادة يسأل عنها في الدنيا والآخرة.

(7) المال الذي لا تؤدي **حقوق الله و حقوق العباد منه**: كنز، وهو محرم، ودليل ذلك قوله تعالى: "والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب أليم"، لأنه يعيق دوران المال بين الناس وذلك محرم لقوله تعالى: "كي لا يكون دولة بين الأغنياء منكم".

3- اهتم الإسلام بالملكية ونظمها تجنباً لأمرين هما:

= طغيان **المال** على صاحبه.

= خطورة **الفقر** وآثاره المدمرة على كل المستويات.

4- الملكية في الإسلام أربعة أقسام:

(1) **الملكية الفردية**: وينحصر فيها الحق تصرفاً وانتفاعاً بـ **فرد معين**، والملكية الفردية مشروعة، والدليل عليها قوله تعالى: "ما أغنى عنه **ماله**".

(2) **الملكية المشتركة**: وهي التي تتعلق منفعتها بمجموعة من الأفراد دون أن يشاركهم فيها غيرهم.

(3) **الملكية الجماعية**: وهي **الأموال التي تعود ملكيتها للمسلمين عامة**، دون اختصاصها بفرد معين، فينتفع بها جميع الناس، ومثالها:

= الطرق العامة و **المدارس والمساجد**.

= **المراعي والغابات**.

= **الأنهار والمحيطات والمياه الجوفية**.

= **المعادن التي في باطن الأرض**.

(4) **ملكية الدولة**: وهي: **الأموال التي تعود ملكيتها للدولة**، تتصرف فيها بما يعود بالمنفعة على جميع رعاياها بما فيهم أهل الذمة، ومثالها:

= المال الذي لا وارث له.

= **أرض الموات** وهي: **الأرض غير العامرة التي لا مالك لها**.

= **أرض الحمى** وهي: **الأرض التي يخصصها رئيس الدولة لمصلحة عامة**.

5- تكتسب الملكية الفردية شرعاً بـ:

(1) **التملك بالجهد الشخصي**، مثل:

= العمل البدني: كالصناعة و الزراعة و التجارة.

= العمل الفكري: كالتعليم و القضاء والإدارة.

= حيازة المباحات: ك **الصيد والاحتطاب**.

= جميع أنواع **العقود**: كعقد البيع و المضاربة.

(2) **التملك بدون الجهد الشخصي**: مثل:

= **الوقف**.

= **الكفارات**.

= **الدية**.

= **الزكاة والصدقات**.

6- من قيود الملكية الفكرية:

(1) أن تكون بالطرق المشروعة.

(2) أن يكون الانتاع بها شرعياً بحيث لا تلحق الضرر بالآخرين، ومن صور إلحاق الضرر:

= استخدام بيت السكن معملاً للنجارة أو الحدادة.

= احتكار أقوات الناس الضرورية في أوقات الحروب والمجاعات.

(3) مراعاة المصلحة العامة، ومثال ذلك: **القيود التي توضع على الصناعات لمصلحة المستهلكين، ولحماية حقوق العمال**.

(4) **حسن التصرف بالملكية**: ومن تطبيقاته: الحجر على السفينة.

(5) عدم كنز المال.

6- من واجبات الملكية الفردية:

= **النفقة على الأقارب**.

= **الزكاة**.

= **الصدقات المندوبة**.

= حقوق أخرى سوى الزكاة، فقد جاء في الحديث: "إن في المال حق سوى الزكاة".

7- من خصائص النظام الاقتصادي الإسلامي:

(1) التنمية والاستثمار.

(2) الثبات والمرونة.

(3) أهدافه أخلاقية اجتماعية إنسانية.

(3) أساسه العدالة وتكافؤ الفرص.

(4) إلهي المصدر.

- (5) الوسطية والتوازن: فالالاقتصاد الإسلامي وسط بين: الرأسمالية التي تنبج الملكية الفردية مطلقا، وتغلب مصلحة الفرد على الجماعة، والاشتراكية التي تمنع الملكية الفردية، وتستبدلها بملكية الدولة، فهي تغلب مصلحة الجماعة على مصلحة الفرد، لكنهما (الرأسمالية والاشتراكية) يشتركلن في أنهما: يجعلان المال غاية و أساسا لتقييم البشر، ويختلفان بذلك عن النظام الاقتصادي الإسلامي الذي ينفرد عنهما في أنه:
- (1) يبيح الملكية الفردية ضمن قيود واجبات، موازنا بذلك بين مصلحة الفرد و الجماعة.
- (2) المال فيه وسيلة وليس أساسا لتقييم البشر.

النظام القضائي في الإسلام

- 1- القضاء يختلف عن الفتوى في صفة الإلزام، فالقاضي يلزم بالحكم الشرعي الذي يبينه، بينما المفتي لا يلزم بالحكم الشرعي الذي يبينه.
- 2- حكم تولي القضاء شرعا هو: فرض كفاية، أما النصوص التي تشير إلى النهي عن تولي القضاء مثل حديث: "القضاة ثلاثة إثنان في النار وواحد في الجنة....." وكذا ما ورد عن رفض كثير من علماء السلف تولي القضاء فكل هذا يدل لا يدل على حرمة تولي القضاء، وإنما الغاية منه: بيان خطورة المنصب ودقته؛ ليكون المتولي له على حذر من الظلم.

3- من شروط القاضي:

= الإسلام.

= العلم بالأحكام الشرعية.

= المعرفة التامة بأحوال الناس.

= السلامة في البدن سمعا وبصرا ونطقا، لكن هذا الشرط شرط كمال، فلو تولاه أعمى جاز وإن كان خلاف الأكمل.

= الذكورة، وهو شرط عند جمهور الفقهاء، فهو إذا شرط مختلف فيه.

4- القضاء الشرعي ثلاثة أنواع:

النوع الأول منها: قضاء الخصومات: ويجري فيه الفصل بين الأفراد في المنازعات المتعلقة بالعقود والمعاملات والعقوبات، وكان النبي صلى الله عليه وسلم في عهده يتولاه بنفسه، وفي عهد أبي بكر تولاه عمر بن الخطاب، ومكث سنة لا يأتيه خصومة، وذلك بسبب أن مجتمع المدينة مجتمع إيمان.

النوع الثاني: قضاء الحسية ويعرف بأنه: أمر بالمعروف إذا ظهر تركه، ونهي عن المنكر إذا ظهر فعله، طلبا للأجر من الله، ودل عليه حديث: "والذي نفسي بيده لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر أو ليوشكن الله أن يبعث عليكم عقابا منه، ثم تدعونه فلا يستجاب لكم"، ومن صفات المحتسب:

(1) أن براعي أحوال المنكر عليهم.

(2) ألا ينكر في المسائل التي يستساغ فيها الخلاف.

(3) أن لا ينتبج عورات الناس.

(4) ألا يقصد الرياء والسمعة.

(5) الحلم والرفق والصبر.

= ومن اختصاصات المحتسب:

(1) المراقبة التامة للأسواق والأسعار وأهل الصناعات.

(2) منع المنكرات بكل أنواعها.

(3) حماية المرافق العامة للدولة من أي تعد.

(4) منع كل ما يضايق الناس في طرقاتهم.

(5) مراقبة تحميل الحيوان والسفن ووسائل النقل فوق طاقتها.

النوع الثالث: قضاء المظالم وهو أعلى هيئة قضائية في الدولة الإسلامية، وهو المرحلة الأخيرة من القضاء إذا لم يحسم النزاع والخصومة في المراحل الأولى، كما يقوم بإزالة أي عقبات تمنع من تنفيذ الحكم، ومن أهم الأسباب التي دعت لوجوده هو: حماية حقوق الناس من سلطات ذوي الجاه والنفوذ، ولذا يشترط في قاضي المظالم: الهيبة و جلالته القدر، وأمره نافذ، وعفيف النفس ورعا، وأول من تولى قضاء المظالم راشد بن عبدالله في عصر النبي، صلى الله عليه وسلم، ولا يعقد مجلس قضاء المظالم إلا بحضور خمسة أطراف وهي:

(1) الحماية والأعوان (الشرطة) من أجل: القبض على من يحاول الفرار.

(2) القضاة من أجل: استلام ما ثبت عندهم من حقوق.

(3) الفقهاء من أجل: الرجوع إليهم في معرفة الأحكام الشرعية.

(4) الكتاب من أجل: تسجيل الوقائع.

(5) حضور الشهود من أجل إثبات ما عرفوه عن الخصوم، وإثبات ما أمضاه والي المظالم من أحكام وأقضية.

= اختصاصات قاضي المظالم تتمثل في الآتي:

(1) متابعة كتاب الدواوين.

(2) رد ما اغتصبه الظالمون من المظلومين.

(3) النظر في تظلم الموظفين والعمال إذا نقصت رواتبهم أو تاخرت.

- (4) عقوبة وتأديب عمال الدولة من كبار الموظفين.
- (5) النظر في الدعوى المرفوعة على الولاة والحكام من أفراد الرعية.
- 6- من المبادئ المهمة التي تتعلق في القضاء مبدأ استقلال القضاء، ويقصد به: ألا يقع القضاة تحت تأثير سلطة أو شخص من شأنه أن يخرج القضاء عن العدل، ولنا الفخر أن نكون أول الأمم التي عرفت وطبقت هذا المبدأ، فلم يكن يسمح لرأس الدولة أن يتدخل في حكم القضاء.

نظام العقوبات في الإسلام

1- الغاية من العقوبة في الإسلام:

- (1) منع الجريمة قبل وقوعها (الوقاية بالردع).
- (2) منع العودة لارتكاب الجريمة ثانية (العلاج بالزجر).
- (3) تطهير المجرم من الذنب (التكفير).

2- الفرق بين العقوبة في الإسلام والعقوبة في القوانين الوضعية:

- (1) الأولى: ثنائية الجزاء، أي في الدنيا والآخرة، أما الثانية: فالجزاء فيها دنيوي فقط.
- (2) الأولى: تطبق على الجميع دون استثناء، أما الثانية: فلا تطبق على الأغنياء وأصحاب النفوذ.
- (3) الأولى: مقاديرها محددة (مقدرة) باستثناء جرائم التعزير، والثانية: مقاديرها تزيد وتنقص (متغيرة) حسب الظروف والأحوال.
- (4) الأولى: تطبق على الجريمة ولو تمت بـ التراضي، والثانية: فلا جريمة مع التراضي.

3- العقوبات الإسلامية ثلاثة أنواع:

- الأول: الحدود: وهي عقوبات مقدرة من قبل الشرع، وجبت حقاً لله؛ من أجل الصالح العام. والحدود تدرأ بـ الشبهات، والصبي غير البالغ ليس من أهل الحدود، وكذلك المجنون، ولا تجوز في الحدود الشفاعة.
- الثاني: القصاص: وهو معاقبة المجرم بـ مثل فعله في المجني عليه، فيقتل كما قتل ويجرح كما جرح، ويقوم على المماثلة والمساواة بين الجريمة والعقوبة، والقصاص وجب حقاً لـ العبد، وهو من العقوبات المقدرة شرعاً كالحدود. وهو نوعان:
- (1) اعتداء على النفس بـ القتل.

- (2) اعتداء على ما دون النفس كـ الجروح و قطع الأطراف.

الثالث: التعازير: والتعزير تأديب على ذنب لم تضع له الشريعة عقوبة مقدرة من حد أو قصاص، والعقاب فيه مفوض إلى القاضي، حسب ظروف الجاني و دوافع الجريمة، وقد ثبت التعزير بأدلة كلها من السنة الشريفة، والحكمة من مشروعية التعزير هي: محاربة كل أشكال الجريمة المستجدة على مر العصور، والتعزير يجب مع الشبهات، وجرائم التعزير نوعان:

- (1) اعتداء على حقوق الله مثل الإفطار في رمضان.

- (2) اعتداء على حقوق الناس الخاصة والعامة، مثل: السب و الاحتيال والعش و أكل الربا، ويجوز تعزير الصبيان غير البالغين، كما يقبل فيه الشفاعة على خلاف الحدود كما سبق،

4- حد الزنا للزاني أو الزانية غير المحصن (لم يسبق له الزواج) هو: الجلد مائة، و تغريب عام، وقد ثبت ذلك بالقرآن، أما الزاني المحصن فحدّه: الرجم حتى الموت، وقد ثبت الرجم بـ السنة، حيث رجم النبي صلى الله عليه وسلم ماعز والغامدية.

5- يشترط لإقامة حد الزنا:

= العقل.

= البلوغ.

= الاختيار.

= ألا يكون هناك شبهة، كمن يطأ امرأة نائمة ظاناً أنها زوجته.

6- الزنى هي الجريمة الوحيدة من بين جرائم الحدود والقصاص والتعازير التي اشترط الإسلام لإثباتها شهادة أربعة شهود عدول رجال.

7- حد القذف: يثبت القذف بـ شهادة رجلين عدلين، أو بـ الإقرار، وعقوبته متعددة وهي:

- (1) الجلد ثمانون جلدة.

- (2) عدم قبول شهادة القاذف.

- (3) وصف القاذف بالفسق.

8- وشروط وجوب حد القذف هي:

= أن يكون القاذف بالغاً، عاقلاً، غير مكره.

= أن يكون المقذوف محصناً أي: عاقلاً، حراً، مسلماً، عفيفاً لم يزن.

= ألا يأتي القاذف بـ بيينة (أربعة شهود عدول رجال) تثبت زنا المقذوف..

9- ثبت حد قذف بدليل شرعي هو القرآن.

10- الخمر هو: كل مشروب مسكر يغطي العقل، سواء كان من العنب أو الشعير أو غيرهما. وشربه **حرام**، وهو من الكبائر، ففي الحديث: " كل شراب أسكر فهو **حرام** "، وعقوبة شارب الخمر هي: الجلد **ثمانون**، وقد ثبت حد شرب الخمر باجتهاد الصحابي علي بن أبي طالب رضي الله عنه، حيث قاس حد الخمر على حد القذف، والهدف من هذه العقوبة هو الحفاظ على **العقل**، ولا يقام حد الخمر على **السكران** حتى يصحو لـ **عدم شعور السكران بألم الجلد فلا يتحقق الزجر**.

11- السرقة اصطلاحا هي: أخذ مال الغير خفية من حرز مثله بشروط، وعقوبة السرقة هي: قطع اليد اليمنى من **مفصل الكف** في المرة الأولى، وإذا سرق مرة ثانية تقطع **الرجل اليسرى** من الكعب، وفي المرة الثالثة تقطع **اليمنى** من مفصل الكف، وفي الرابعة تقطع **الرجل اليمنى** من الكعب، وعند الإمام **أبي حنيفة** لا قطع بعد الثالثة وما بعده، وإنما **يسجن** حتى **يتوب**، والحرز هو المكان الذي تحفظ فيه الأموال عادة، وقد ثبت حد السرقة بالقرآن الكريم والسنة.

12- مسائل عن السرقة: اذكر أي هذه الحالات يعتبر سرقة حدية وأيهما ليست كذلك مع التعليل؟

= قام رجل بنشل محفظة نقود لآخر أثناء سيره في السوق من غير أن يلفت انتباه أحد. (هذه سرقة حدية لأنها أخذ مال الغير من حرزه خفية).
= قام أحد الشركاء باختلاس بعض من مال الشركة. (هذه ليست سرقة حدية، بل جريمة تعزيرية؛ لأن المال المأخوذ ليس جميعه مال للغير إذ هو شريك فيه).

= قام رجل بضرب أحد المارة في الطريق وأخذ ماله رغما عنه. (هذه ليست سرقة حدية؛ لأن المال هنا لم يؤخذ خفية بل أخذ غصبا، فالجريمة هنا جريمة حراية).

= أخذ رجل جواهر مملوكة لغيره وجدها مخبأة في اسطبل خيل لصاحب المجوهرات. (هذه ليست سرقة حدية؛ لأن المال لم يؤخذ من حرزه، فاستبل الخيل ليس المكان الذي تحفظ فيه المجوهرات عادة).

13- حد الحراية: الحراية هي: قطع الطريق، وإخافة السبيل، بقصد أخذ مال الغير بالقوة، ولأنها من أبشع الجرائم ناسبتها العقوبة القاسية، وتختلف عقوبة الحراية باختلاف الجريمة التي حصلت فيها على النحو التالي:

= فإن قتل فقط فعقوبته: **القتل**.

= وإن قتل وأخذ المال فعقوبته: **القتل + الصلب**.

= وإن أخذ المال دون قتل فعقوبته: **القطع من خلاف (اليمنى مع الرجل اليسرى)**.

= وإن أخاف الناس فقط دون قتل أو أخذ مال فعقوبته: **النفي بـ التغريب عن مكان إقامته أو بـ الحبس**.

14- إن جريمة الحراية تتضمن عددا من الجرائم قد يغيب بعضها ويوجد بعضها الآخر، لكن في كل الحالات فإن الجريمة الثابتة التي لا تغيب في كل جريمة حراية هي جريمة: إخافة الناس والتعدي على أمنهم.

15- حد الردة لغة: الرجوع عن الشيء، وقد ثبت حد الردة بالسنة، حيث جاء في الحديث: " من بدل دينه **فاقتلوه** "، وعقوبة الردة متعددة، وقبل إقامة الحد على المرتد وهو القتل، فلا بد من **استنابته**، فإن تاب فلا عقاب عليه بالقتل، لكنه قد **يعزر**، وإن لم يتب أقيم عليه حد الردة وهو **القتل**، ويدل إعطاء الإسلام مهلة الاستنابة التي يجري خلالها **وعظه وإرشاده ونصحه**، على أن الغاية من هذا الحد في الإسلام ليس **قتل المرتد**، وإنما **توبته وهدايته**.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

واجب الفصل الثامن: الشبهات التي أثرت حول الإسلام والرد عليها

س: أكمل الفراغ فيما يلي:

1- التطرف أو الغلو لغة هو: مجاوزة الحد، التمتع، التعمق، واصطلاحا هو: مجاوزة الحد الشرعي في السلوك أو الفكر أو الاثنين معا.

2- الإرهاب لغة هو: الخوف، الرهبة، الدقة، الخفة، الإزعاج، الإخافة. و اصطلاحا هو: الاعتداء على الإنسان ديناً ودماً وعقلاً ومالاً وعرضاً بغير حق بالتخويف والأذى والقتل وجميع صور الحراية.

3- العنف لغة: الشدة، ضد الرفق واللين، واصطلاحا هو : سلوك سبيل الشدة في الأمور كلها.

4- الأصولية تعني في الإسلام: الرجوع إلى الأصول (الكتاب والسنة) والتمسك بها، وعلى ذلك لا تكون الأصولية إرهاباً بل هي شيء محمود مطلوب شرعاً.

- 5- جاء في الحديث:** "إياكم **والغلو** في الدين فإنما أهلك من كان قبلكم **الغلو** في الدين"، و قد دل هذا الحديث على أن **التطرف من الأمور المحرمة المذمومة شرعا**، ويدل على ذلك أيضا قوله تعالى: " **تلك حدود الله فلا تعتدوها ومن يتعد حدود الله فأولئك هم الظالمون**"، وكذا حديث: "هلك **المتنطعون**".
- 6- جاء في الحديث:** " إن الله **رفيق يحب الرفق** ويعطي على **الرفق** ما لا يعطي على **العنف** وما لا يعطي على سواه"، وفي الحديث أيضا: " من **يحرم الرفق** يحرم الخير كله".
- 7- جاء في الحديث:** " أول ما يقضي بين الناس يوم القيامة، في **الدماء** "، وقد قرر الإسلام حرمة قتل النفس البشرية إلا ب **الحق**، وهذا لا يتعلق بالمسلم فقط بل يشمل: **جميع الناس**.
- 8- حرم الإسلام ترويع الإنسان وإخافته وإفزاعه بغير حق**، ويدل له حديث: " من حمل علينا السلاح **فليس منا** "، وفي حديث: " لا يشر أحدكم على أخيه بالسلاح" نهى عن توجيه السلاح نحو الناس وقد ذكر النبي صلى الله عليه وسلم **العلة في هذا النهي** وهي: **أن ذلك يجعل الشيطان يغري حامل السلاح ليرمي ما في يده من سلاح فيؤذي غيره**.
- 9- الحراية من الإرهاب** وهي تعني: **قطع الطريق و الإفساد في الأرض**.
- 10- تستهدف القوة العسكرية في الجهاد الإسلامي الصنف التالي من الناس: الكفار المحاربين المعتدين**، في حين لا تستهدف الأصناف التالية: **غير المحاربين مسلمين كانوا أم كافرين**، أما الإرهاب فيستهدف الجميع.
- 11- الجهاد الإسلامي حرب منضبطة بقواعد شرعية تنظمها**، بينما الإرهاب **إجرام لا تحكمه قواعد شرعية**، وعليه فالجهاد عمل مشروع أما الإرهاب فهو عمل **إجرامي محرم ممنوع**.
- 12- من أجل أن يحل الشرع الإسلامي مشكلة الأسرة التي يصل فيها الخلاف بين الزوجين إلى طريق مسدود، ويرفع عنها المشقة والحرَج** شرع لها نظام **الطلاق** الذي هو آخر الحلول لمشاكل الزوجية بعد استنفاد الحلول الأخرى التي وضعها الشرع ومنها: **الترغيب على الصبر، الوعظ بالرفق واللين، الهجر في المضجع، الضرب غير المبرح، التحكيم**.
- 13- جاء في الحديث:** "أيما امرأة سألت زوجها طلاقا من غير بأس ف **حرام** عليها رائحة الجنة".
- 14- إذا طلق الزوج زوجته طلاقا رجعية فإنه يجوز له أن يراجعها بدون عقد ومهر جديدين**، وبدون **رضاها** أيضا.
- 15- إن إلغاء الطلاق يؤدي إلى نتائج خطيرة هي:**
- (1) **إقلال حالات الزواج.**
 - (2) **الزنى أو الإباحية.**
 - (3) **الحرمان الجنسي.**
- 16- إن انتهاء الحياة الزوجية بالطلاق في الإسلام لا تعني تشرد الأبناء وتركهم بلا رعاية بل تبقى واجبات الأبوين؛ من حضانة، ونفقة، وولاية، مستمرة.**
- 17- جعل الإسلام الطلاق بيد الرجل للأسباب التالية:**
- (1) **الرجل له حق القوامة على المرأة.**
 - (2) **الرجل أكثر اتزاناً وإدراكاً في تقدير الأمور وعواقبها من المرأة الخاضعة لعاطفتها وانفعالاتها المزاجية الأنثوية.**
 - (3) **الرجل يتروى أكثر ولا يستعجل؛ لأنه الوحيد الذي يتحمل قدراً كبيراً من المال سواء للزواج أو الطلاق.**
- 18- إذا كان الرجل يملك إيقاع الطلاق بشكل مباشر، فإن المرأة تملك أيضا إيقاع الطلاق ولكن بشكل غير مباشر عن طريق طلب الطلاق من القاضي الشرعي، وذلك في إحدى الحالات التالية: الشقاق والنزاع، إذا كان الزوج مفقوداً، أو غائباً، أو مسجوناً، أو عاجزاً عن النفقة (معسراً)، أو مريضاً مرضاً معدياً، أو مرضاً جنسياً، أو كان عقيماً.**
- 19- قرر الإسلام - كما رجع المقرر - أن الأصل في الزواج أن يكون ب **واحدة** والتعدد **استثناء**، ولذلك شرع التعدد في نص قرآني واحد، وكانت شرعيته بهذا النص تبعاً لأصلاً، لأن النص قد أورده الشارع ابتداء متعلقاً ب **اليتيمات اللاتي تربين في كفالة الرجل**، فيحذر القرآن من ظلمهن إذا تزوج منهن.**
- 20- التعدد مشروع لكن بشروط منها:**
- = **ألا يزيد على أربع زوجات.**
- = **أن يعدل بينهن في: المبيت و النفقة و المعاملة،** فإذا كان الزوج متيقناً من ظلم إحدى الزوجتين إذا تزوج بأخرى، كأن لا يكون قادراً على العدل بينهما، فعندئذ يكون زواج الثانية في حقه **محرمًا**، ويجب عليه الاقتصار على **واحدة**. أما العدل في **الميل القلبي**، فلا يؤخذ عليه الإسلام؛ لأنه مما لا يستطيعه الإنسان، وهو المقصود بقوله تعالى: " **ولن تستطيعوا أن تعدلوا بين النساء ولو حرصتم**".
- 21- شرع الإسلام تعدد الزوجات ليمنع ظاهرة اجتماعية موجودة في جميع العصور وهي ظاهرة: تعدد العشيقات أو الخليلات.**
- 12- في ظل النقص الحاصل واقعا والمستمر في عدد الرجال عن عدد النساء، يصبح اللجوء إلى التعدد ضرورة اجتماعية، وإلا أدى عدم التوازن هذا إلى انتشار **فاحشة الزنى** في المجتمعات البشرية.**

23- في حالة الزوجة العقيمة والمريضة مرضا يمنع من القيام بواجبات الزوجية، يصبح التعدد **ضرورة أسرية وإنسانية** ، لأن العقل السليم يرى أن التعدد هو الطريق الأفضل نفسيا وشرعيا للزوجة الأولى من أن تخدع بخيانة زوجها لها مع عشيقه.

24- تعدد الزوجات في حالة المرأة **العانس أو المطلقة أو الأرملة**، يكون لصالح المرأة قبل ان يكون لصالح الرجل.

25- قرر الإسلام مكانة المرأة ناظرا في ذلك إلى **إنسانيتها وطبيعتها الأنثوية** فكلها من الواجبات وأعطاهما من الحقوق ما يناسب تلك الطبيعة، بعد أن عانت وضعا مهينا بائسا قبله، ومن ذلك قول القديس النصراني سوستان عن المرأة: **المرأة شر لا بد منه**.

26- نسيان المرأة بعض الكلام الذي تسمعه بسبب طبيعتها الأنثوية، وكذا انشغال المرأة بوظيفتها الأساسية وهي الأمومة، أدى إلى تفريق الإسلام بينها وبين الرجل في الشهادة لإثبات الحقوق والمعاملات المالية على النحو التالي: **شهادة امرأتين تقوم مقام شهادة رجل واحد**.

27- يكفي الإسلام بشهادة امرأة واحدة في الحالات التالية: **إثبات الولادة، والبكارة، والرضاع، والعيوب الجنسية**، ولا يقبل في مثل هذه الحالات شهادة الرجل.

28- بسبب العاطفة التي تغلب العقل في أكثر الأحيان عند المرأة وخاصة المواقف الانفعالية لم يقبل الإسلام شهادة المرأة إطلاقا في **إثبات جرائم الحدود والقصاص**

29- في الإسلام يكون نصيب الرجل في الميراث ضعف نصيب الأنثى، وذلك في حالة **اجتماع الأخوة والأخوات**، لكن في حالات أخرى قد يكون ميراث الرجل والمرأة **متساويا** مثل ميراث كل من الأب والأم السدس إذا كان للميت فرع وارث، وإنما فرق الإسلام بين الرجل والمرأة في الميراث لأنه راعى مبدأ العدل وهو **الغرم بالغنم**، فالرجل هو الذي يتحمل أعباء وتكاليف الحياة المالية، فهو **المكلف بالعمل، والمهر، والنفقة**، بينما لا تلزم المرأة بشيء منها، وليس من العدل **المساواة بينهما في الحقوق**، مع **الاختلاف بينهما في الواجبات**.

30- قرر الإسلام أن دية المرأة في حالتها: **القتل الخطأ وشبه العمد على النصف** من دية الرجل، والسبب في هذه التفرقة هو: **الخسارة المالية المترتبة على فقدان الرجل أكثر من الخسارة المالية المترتبة على فقدان المرأة**، وقد ثبت ذلك الحكم شرعا بدليل الإجماع، لا بدليل السنة، لأن دليل السنة وهو حديث الصحابي **عمرو بن حزم** لم تثبت صحة إسناده.

31- إن الواجبات التي ينبغي أن يقوم بها رئيس الدولة في الإسلام، وما تحتاجه من جهد بدني وعقلي كبيرين، وسفر واختلاط، وكذلك طبيعة تكوين المرأة الفسيولوجي والنفسي والعاطفي، وما ينتجه ذلك من قلة في قوة تركيز الفكر، كل ذلك يمنعها من تولي منصب **رئاسة الدولة**، ولذا جاء في الحديث: **"لن يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة"**، لكن ذلك لا يمنع من أن **تستشار المرأة** ، وتبدي رأيها في الأمور التي تخص الدولة، لأنه قد ثبت أن النبي صلى الله عليه وسلم استشار أم المؤمنين أم سلمة في **صلح الحديبية**.

32- من خلال استعراض موضوع " مكانة المرأة في الإسلام " نستطيع أن نستنتج السبب الجامع الذي من أجله فرق الإسلام بين المرأة والرجل في بعض الحقوق والواجبات وهذا السبب هو: **اختلاف وتنوع طبيعة ودور كل منهما في الحياة**.

33- الصحابي هو: **من لقي النبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا به ومات على الإسلام** ، وثبتت الصحبة شرعا بـ:

(1) **النقل المتواتر**: وهو الطريق الذي ثبتت به صحبة الخلفاء الراشدين.

(2) **الاستفاضة والشهرة**.

(3) **إخبار الصحابة عن واحد أنه منهم**.

(4) **إخبار التابعين عن واحد أنه صحابي**.

(5) **قوله عن نفسه أنه صحابي بشرطين: ثبوت عدالته وثبوت معاصرته**.

34- يجب أن نعتقد في الصحابة أنهم **خير جيل مر على تاريخ البشر بعد الأنبياء والرسول** ، وهذا بنص حديث النبي صلى الله عليه وسلم: **"خير أمتي قرني، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم"**، وإن الطاعن في الصحابة رضي الله عنهم إنما يقصد من وراء طعنه **زعزعة ثقة الناس بدين الإسلام، لأن الصحابة هم الذين نقلوا القرآن والسنة لنا**.

35- إن من أهم ما يجب علينا تجاه الصحابة رضي الله عنهم:

(1) **محبتهم** .

(2) **الدعاء لهم، والترضي عنهم**.

(3) **الاقتداء بهم**.

(4) **الدراسة المتأنية لمواقفهم وسيرهم، باعتماد الروايات الصحيحة عنهم، دون الكاذبة الموضوعية**.

(5) **التأكيد على بشريتهم، حتى لا نفدسهم، فهم بشر غير معصومين، يصيبون ويخطئون، لكنهم يسارعون إلى التوبة والاستقامة**.

(6) **اعتقاد أنهم نقلوا وحملوا الدين بأمانة وصدق عن رسول الله صلى الله عليه وسلم**.

